وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولاي الطاهر – سعيدة–
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان

الفروق الفردية في العملية التعليمية
(المرحلة الابتدائية أنموذجا)

إعداد الطالبتين:

- بلحوة فاطيمة
- حاكمي شريقة

إشراف: أ. د/ أحمد واضح

لجنة المناقشة

01	أ.د : عبيد نصر الدين	جامعة سعيدة	رئيسا
02	أ.د: واضح أحمد	جامعة سعيدة	مشرفا ومقررا
03	أ.د: زروقي معمر	جامعة سعيدة	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الشمس، أبي.
إلى القمر، أمي.
إلى الكواكب التي تطوف في فضاء حياتي
إخوتي وأخواتي، إلى من جرع كاس المرارة
ليسقيني بدلا من ذلك حبا.
إلى الذي كلما سألته عن معرفة زودني بها..
وكلما طلبت كمية من وقته الثمين **وفره لي**..
بالرغم من كل مسؤولياته المتعددة
إلى أستاذي المشرف: أحمد واضح.
إلى التي تقاسمت معي عناء البحث غاليتي:
حاكمي شريفة.
إلى التي ساعدتني ودعمتني وحفزتني في إتمام
هذا البحث أختي: **خضرة.**
إلى كل من يتكبد عناء القراءة، سواء لتقييم
أو للنقد أو لزيادة علمه **أو** لإشباع فضوله.

فاطيمة

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي وتعبي.. **إلى**
من تقف الكلمات عاجزة أمام عطائها
أمي الغالية
من أحمل اسمه بكل افتخار
أبي العزيز
سندي في هذه الحياة إلى أخي الغالي ميمون
توأم روحي زهراء والكتكوتة إسراء
صديقتي التي تجرعت معي متاعب البحث من
بدايته إلى نهايته: **فاطمة**
إلى من وقف بجانبي طيلة هذه السنوات.
كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

شريفة

مقدمة

مقدمة:

لق الله سبحانه وتعالى الناس على درجات متفاوتة من التمايز، حيث أنهم يمتلكون صفات سلوكية وأخلاقية ومظهرية مختلفة، وهذا ما يطلق عليه: بالفروق الفردية فقد تكون بشكل زائد عن الطبيعي أو أقل وتلاحظ بوضوح في العملية التعليمية ففي الفصل الواحد التلاميذ ليسوا متجانسين ولا متساويين فيما يملكونه من صفات وخصائص، بالرغم من تقاربهم في الأعمار، فهناك الطويل والقصير، الذكي والمتوسط والضعيف، وهذا ما يدفع المعلم باتخاذ بعض الإجراءات ،كإعادة هيكلة الفصل بحيث يجلس في الصف الأول قصار القامة وفي الصفوف الأخرى طوال القامة حتى لا يحجوا السبورة على زملائهم، أو ينصح بعض التلاميذ باستخدام نظارة طبية... فهي تعتبر الركيزة الأساسية لنجاح العملية التعليمية ولأهميتها فيها أردنا أن يكون موضوع مذكرتنا وقد عنونت بـ **الفروق الفردية في العملية التعليمية (المرحلة الابتدائية أنموذجا)**.

وقد انطلقنا في دراستنا لهذا البحث من إشكالية محورية وهي: ما المعنى العام للفروق الفردية؟ وما أثرها في العملية التعليمية؟

وتفرعت هاته الإشكالية إلى مجموعة من الأسئلة وهي كالآتي:

- ما هي خصائص ومظاهر وأشكال الفروق الفردية؟
- ما أسباب مراعاتها داخل الصف وكيف نتعامل معها؟
- ما هي نتائج مراعاتها؟
- ما التوصيات التي يجب على المعلم اتخاذها لتعامل معها؟

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع: هو الكشف عن هذه النظرية في العملية التعليمية لأنها تواجه المعلم أثناء التدريس وتقع أمام البعض كعائق لكثرتها داخل الفصل.

واعتمدنا على المناهج الآتية: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي مع الاستعانة باليات التحليل، والمنهج الإحصائي لأنها الأنسب لهذه الدراسة العلمية.

قبل التفصيل في الخطة وذكر الدراسات السابقة نرى من باب العرفان بالجميل أن نشكر أستاذنا المشرف **أحمد واضح** لتوجيهاته السديدة ونصائحه العلمية التي أسهمت في تقويم هذا البحث، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتنا الكرام وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة.

من بين الدراسات السابقة الخاصة بالفروق الفردية نجد:

- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان أثر الفروق الفردية في الإنتاج اللغوي الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من إعداد: أسية حمايتي وسليمة كوت جامعة الوادي 2017، أثر تفاوت الفروق الفردية على المهارات التعبيرية لدى المتعلمين في ضوء المقاربة بالكفاءات للسنة الرابعة متوسط مذكرة لنيل شهادة ليسانس من إعداد صفية مرسي ومريم حدانو جامعة البويرة (2014/2013)، دراسة ميدانية قدمتها الدكتورة سهاد المللي بجامعة دمشق كمقال نشر في مجلة الجامعة سنة 2011 بعنوان: الفروق الفردية في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين.

قسم البحث إلى مدخل تأريخي وثلاثة فصول وخاتمة جاؤوا على الشاكلة الآتية:

- **مدخل تأريخي** عبارة عن نشأة الفروق الفردية عند الغرب والعرب وأسباب ظهورها.
- في حين ارتأينا أن يكون **الفصل الأول** بعنوان: نظرية الفروق الفردية، جاء مبحثه الأول بعنوان تعريف الفروق الفردية وقد ركزنا على المفهوم العام لها، أما المباحث التي تليه جاءت مرتبة كالآتي: خصائص الفروق الفردية، مظاهرها، أشكالها، قياسها، أهدافها.
- و**الفصل الثاني** عنون بـ: العملية التعليمية وأثر الفروق الفردية فيها، احتوى على تعريف التعليمة والعملية التعليمية لغة واصطلاحا وعناصر هذه الأخيرة، ضف على ذلك كيفية ونتائج والأساليب التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لمراعاتها في التعليم، والحلول المقترحة للتحكم فيها وأهميتها.

- أما **الفصل الثالث** عبارة عن دراسة ميدانية تطبيقية بعنوان: الفروق الفردية في المرحلة الابتدائية: حيث تطرقنا أولا: إلى كيفية تصميم الاستبيان وتوزيعه وأسلوب المعالجة الإحصائية فيه وبعدها عرض النتائج وتحليلها وفي الأخير تأتي الخاتمة.

ومن أهم المصادر والمراجع التي أثرت بحثنا هي: كتاب أحمد زعبي، سيكولوجية روق الفردية وتطبيقاتها التربوية، الفروق الفردية والتقويم لأنسي محمد أحمد قاسم، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي لأسعد شريف الإمارة، الفروق الفردية بين الطلاب كيف نفهمها لسعادة خليل، مدخل لعلم التدريس لمحمد الدريج.

ورغم المجهودات المبذولة إلى أنه واجهتنا صعوبات منها: عدم توفر بعض الكتب في مكتبتنا مما استدعانا للبحث عنها في جامعات أخرى، تشعب الموضوع وارتباطه بعلوم أخرى كعلم التربية وعلم النفس، ولكن ما جعلنا نقف في وجه هذه الظروف هو حبنا ولهفتنا للبحث واكتشاف موضوعات جديدة.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا البحث.

حاكمي شريفة

بلحوة فاطيمة

سعيدة يوم:05ماي 2021.

مدخل تأريخي للفروق الفردية

1- نشأة الفروق الفردية

2- أسباب ظهور الفروق الفردية

1- نشأة الفروق الفردية:

1-1- عند الفلاسفة:

أدرك الإنسان منذ القدم معنى الفروق الفردية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، فقد كان اليونانيون القدماء أول من أعاروا الفروق الفردية أهمية كبيرة في بناء المجتمع و انتظام مسيرة الحياة، خصوصا **أفلاطون وأرسطو** وأوصيا بضرورة مراعاتها عند تربية النشء[1].

أ- عند افلاطون:

إن **جمهورية أفلاطون** من أقدم الكتب التي تعرضت لهذا المجال بحيث نجد عبارة: " يولد اثنان متشابهان بل يختلف كل فرد على الأخر في المواهب الطبيعة ،فيصلح أحدهما العمل ما بينهما يصلح الثاني لعمل آخر". وذكر هذا في جزئه الثاني من جمهوريته، حيث قسم الناس إلى ثلاث طبقات: طبقة المفكرين وتأخذ دور القيادة وطبقة العمال وتأخذ دور العمل والإنتاج وطبقة الجند وتأخذ دور الدفاع والحرب واستند أفلاطون في تقسيمه هذا على السمات الفردية التي تتميز بها طبقة عن أخرى جسديا ونفسيا وعقليا فيقول: ـب على الذين يتولون بناء المجتمع المنشود أن يميزوا من بين الأحداث الصغار ذوي الاستعداد الحربي، فيجعلون منهم مجموعة مستقلة ليتعهدوهم بالتربية كالرياضة فينشؤون جماعة أقوياء ،كما يغذوا نفوسهم بالآداب والفنون...".لهذا يشير إلى أن الأفراد يتمايزون فيما بينهم من حيث استعدادهم وقدراتهم وكفاءاتهم[2].

---

[1]- أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط/2، مكتبة الرشد، 2015، ص20.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص21.20..

ب- أرسطو:

أما أرسطو فقد ناقش الفروق الفردية بين الأفراد والجماعات والأجناس الفروق بين الجنسين في السمات الجسمية والعقلية ،وذكر أن الفروق بين الأفراد ثابتة وأن لكل فرد من الناس مجالا معينا كالفنون والعلوم والطب والهندسة...، ولهذا يقول **أرسطو**: "تميل الطبيعة إلى إيجاد تمايز بين الناس بأن تجعل بعضهم قليلي الذكاء أقوياء البنية، وبعضهم أكفاء الحياة السياسية وعلى ذلك فمن الناس من هم أحرار ومن هم عبيد". وميز بين الجماعات فيقول:" إن شعوب الشمال الجليدي وأوروبا شجعان، لذلك لا يكدر أحد عليهم صفو حريتهم ولكن ينقصهم الذكاء والمهارة، لهذا فهم غير قادرين على الاعتداء على جيرانهم ،أما الشرقيون فيمتازون بالذكاء والمهارة ولكنهم خلو من الشجاعة ،أما الشعب اليوناني فيجمع بين الصفتين الشجاعة والذكاء " **فأرسطو** يميز بين الجماعات وأبناء الثقافات المختلفة في الشجاعة والذكاء والمهارة[1].

ج- العصور الوسطى والنظريات الارتباطية:

لم يولوا أي اهتمام للفروق الفردية وأهملوها إلا أننا نجد عالم ارتباطي بين وجه بعض الاهتمام لها في كتابه **الحواس والعقل** سنة 1855م وذلك من خلال فقرة ذكرها فيه. هناك قدرة طبيعية على الحكم تختلف في كل تكوين وتميز كل فرد عن غيره، هذه الخاصية كغيرها من الخواص التي تتصف بها الطبيعة البشرية ،اعتبرها موزعة توزيعا غير منتظم ، وفي أواخر القرن 18 وأوائل القرن 19 ظهر في كتابات جماعة من التربويين الطبيعيين مثل: **روسو، بستا لوزي، هر بارت، فرويل** ،انتقالا واضحا نحو الطفل بالإضافة إلى ما يدل على فهمهم لمبدأ الفروق الفردية[2].

---

[1] - أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص21.

[2]- ينظر: غازي الصوراني، الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى، ط/1، دار الهدى، ص294.

1-2- الفروق الفردية في القرأن الكريم:

لقد أشار القران الكريم إلى وجود فروق بين الناس وذلك في كثير من المواضع وهذا ما يثبته قوله **سبحانه وتعالى** في الآيات الآتية:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[1].

﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾[2]،

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[3].

فهذا دليل قاطع على وجود فروق فردية بين الناس ،بحيث رفع هذا على هذا وذلك من عدة نواحي، سواء من حيث الغنى والفقر أو من حيث العلم أو القوى والضعف في السلوك و العمل...، وذلك لحكمة منه ، وهذا الاختلاف طبيعي وذلك ليتم التعاون و توزيع العمل بين أفراد المجتمع ويهيئ أسباب التعايش فيما بينهم[4].

---

[1]- سورة الأنعام، الآية 167.

[2]- سورة الزخرف، الآية 31.

[3]- سورة الروم، الآية 21

[4]- ينظر: صالح حسن الدهري علم النفس التربوي ط/1، دار الحامد، 2011م، ص24.

1-3- الفروق الفردية عند العرب:

إذا التفتنا إلى العلماء العرب نجدهم أنهم قد أدركوا أهمية الفروق الفردية، وقد ظهر هذا واضحا عند:

- **الفارابي**: يرى أن الإنسان يختلف عن أخيه الإنسان بمقدار حظه من القوة الناطقة، فالأفراد يختلفون فيما بينهم في اللغة، والقدرة اللفظية[1]، كما يرى في كتابه المدينة الفاضلة أن كل مستمر يقبل القسمة فيه زيادة ونقصان وتوسط، وطبق ذلك على المستويات العقلية والمجالات النفسية. أيضا **الأصمعي** الذي وضحها بقوله:" لا يزال الناس بخير ما تباينوا فإن تساووا هلكوا".
- في حين أن **الغزالي** قد أشار إلى وجود الفروق الفردية بين الناس بقوله: هناك الناس الذين لا يحبون إلا الله تعالى، وهم دائما وراء زيادة المعرفة به والتفكير فيه وهناك أناس لا يعرفون لذة المعرفة ولا حب الله ويسعون للجاه والرياسة والمال والشهوات البدنية وهناك شخصيات وسط، أي يقفون بين حبهم لله وبين الميل إلى العودة لأعمال البشر، وهناك أناس وسط أيضا لكنهم يميلون أكثر إلى التلذذ بالصفات البشرية[2].
- أما **ابن خلدون**: سح في مقدمته الفروق الفردية وأسبابها قائلا: الأقاليم المخ وصة بالاعتدال سكانها من البشر هم أعدل أجساما وألوانا وأخلاقا، حتى النبوءات فتوجد في الغالب فيها ،أما الأقاليم البعيدة عن الاعتدال فيسكن أهلها الكهوف. وهم متوحشون غير مستأنسين يأكل بعضهم بعضا لهذا نرى أنه يعزي الفروق الفردية في النواحي الجسمية والخلقية إلى المناخ والطقس كما أنه يشير إلى فروق بين أبناء الثقافات والجماعات المختلفة[3].

---

[1]- أنسي محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، ط/1، دار الفكر ، 2003، ص:13.12.

[2]- أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص21.

[3]- المرجع نفسه، ص:22.21.

وقد ذكرت العرب قديماً أن الحدود الدنيا والعليا للفروق الفردية قد تؤدي إلى الانحراف وأوصوا بالاعتدال في كل شيء حتى تستقيم الأمور، ومن أقوالهم المأثورة:" خير الناس هذا النمط الوسط، يلحق بهم التالي، ويرجع إليهم العالي"[1].

ومن الملاحظ أن حركة قياس الفروق الفردية لم تبدأ على أيدي علماء النفس، ولكن بدأت على أيدي علماء الفلك.

1-4- الفروق الفردية عند علماء الفلك:

مما يذكر في هذا الموضوع أنه في عام 1796م، طرد مدير مرصد **رويال** بغرينتش المساعد **كينبروك** من وظيفته بسبب الفرق الثابت في 18 ثانية بين ملاحظاته لمسار النجوم وملاحظات **رويال** لها، وقد أرجع مدير المرصد هذه الفروق إلى عجز **كينبروك** عام 1816م، وبعد هذه الحادثة اهتم الفلكي **بيزل** بها واهتم بمقياس ما عرف بعد ذلك باسم **المعادلة الشخصية للملاحظين المختلفين**، وفي هذا اعتراف بأن الذي كان يعتبر خطأ في حادثة غرينتش إنما هو مظهر من مظاهر الفروق الفردية، وقد أدى هذا إلى اهتمام الباحثين في النصف الأول من القرن 19م لقياس الفروق الفردية[2].

فقد تم إنشاء أول معمل لعلم النفس التجريبي في مدينة لايبزج بألمانيا من قبل **فونت (Wundt)** وذلك عام 1879م؛ حيث أخضع الظواهر النفسية للدراسات الكمية من خلال المقاييس الموضوعية وذلك لدراسة الفروق الفردية، وجاء بعده تلميذه **فرانسيس جالتون** العالم البيولوجي ،فقد اهتم بالبحث في الوراثة والعوامل الوراثية، ونشر

---

[1]- أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص22.

[2]- أنسي محمد أحمد قاسم، مرجع سابق، ص11.

عام 1869م كتابا بعنوان: **العبقرية الوراثية**، بحث فيه عن القوانين والنتائج التي تحدد الفروق الفردية دون إغفال الجانب البيئي في إيجاد مثل هذه الفروق[1].

في سنة 1889م، أنشأ **جالتون** معمل لقياس المتغيرات الإنسانية وفيه أمكنه قياس حدة البصر والسمع والقوة العضلية وزمن الرجع ووظائف حسية حركية بسيطة أخرى ثم جمع أول وأضخم مجموعة من البيانات عن الفروق الفردية في العمليات النفسية البسيطة، وأكمل **جيمس ماكين كاتل** دراسة الفروق الفردية في زمن الرجع وتعاون مع **جالتون** وفي عام 1895م كتب العالمان **هنري وبينيه** (Hanri & Binet)مقالة بعنوان: **علم النفس الفردي**، قدما فيه أول تحليل منظم لأغراض ومجال ومناهج علم النفس الفارق[2] كانت تدور حول محورين:

أ. ضرورة دراسة الفروق الفردية في العمليات النفسية ومدى هذه الفروق.

ب. ضرورة اكتشاف العلاقات بين العمليات النفسية لدى الفرد بهدف تصنيف السمات وتحديد أكثرها أهمية[3].

وتوالت الدراسات واهتمام العلماء في هذا المجال بعد ذلك وفتحت مجالا جديدا للبحث فيه.

---

[1]- أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص23.

[2]- خيري المغازي عجاج، الفروق الفردية والقياس النفسي، ط/1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص29.

[3]- أحمد محمد زعبي، مرجع سابق ص22.

2- أسباب ظهور الفروق الفردية:

لقد اختلف الفلاسفة والعلماء في تحديد أسباب ظهور هذه الفوارق بين الأفراد بصفة عامة وبين الطلاب بصفة خاصة وأرجعوها إلى ما يلي:

2-1- عامل البيئة والوراثة:

أ- الوراثة:

تعد من أهم الأسباب الرئيسية للاختلافات الفردية بين الطلاب ،حيث يرث الطالب العديد من السمات الجسدية المختلفة مثل: ملامح الوجه، والسمات العقلية كالذكاء والتفكير المجرد...، ومن المسلم به الآن أن الاختلافات الوراثية تؤدي إلى أن يكون كل من كمية ومعدل النمو البدني والعقلي مختلفين بين الطلاب[1].

ب- البيئة:

ليس المقصود بالبيئة البيئة الجغرافية أو مكان السكن، وإنما نقصد البيئة السيكولوجية، وهي مجموعة من المثيرات التي يتعرض لها الفرد طوال حياته، أي من بدء وجوده في الرحم كبويضة مخصبة حتى موته؛ ومعنى هذا أن وجود أخوين في حجرة واحدة وفي وقت واحد، ليس معناه أنهما يعيشان في بيئة واحدة سيكولوجيا، فلكل منهما خبرات ماضية تختلف عن خبرات الأخر، وهذه الخبرات تجعله يتأثر بالمثيرات بطرق مختلفة[2]، التي بدورها تؤثر على شخصية وتجعله مختلفا عن غيره. ضف إلى ذلك تتكون بيئة الشخص من إجمالي التحفيز الذي يتلقاه، حيث أن الشخصية التي يتمتع بها الطالب هي عبارة عن نتيجة التفاعل المتبادل بين الوراثة والبيئة.

---

[1]- ينظر: زاهو أحمد، تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، القاهرة، مصر، ج1، ص150.

[2]- سليمان الحضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ص34.

2-2- الجنس (النوع):

لا يمكننا إنكار أثر الجنس في اختلاف قدرات الأفراد فقد اكتشف العلماء أن النمو العقلي عند الإناث عادة ما يكون أسرع من نموه لدى الذكور حتى فترة المراهقة ثم يتباطأ بعد ذلك مدة من الزمن، بل وإن لكل من أفراد الجنسين تفوقه على الأخر في بعض المهارات الخاصة والقدرات العقلية كتفوق الذكور في النواحي اليدوية والميكانيكية وتحصيل العلوم الطبيعية والرياضية وتفوق الإناث في القدرات اللغوية والتذكر والدراسات الأدبية والفنية[1].

وتشير دراسات أخرى إلى أن المدى في الذكاء والقدرات العقلية يختلف تبعا لاختلاف الجنس ،فتزداد الفروق عند الذكور وتقل عند الإناث أي الفروق في هذه الناحية عند الذكور أوسع وأكبر منها عند الإناث[2].

2-3- تأثير الطبقة والعرق والدولة:

يظهر الطلاب من مختلف الطوائف والأعراق اختلافات ملحوظة للغاية، وينظر بشكل عام إلى أن الطبقة التي ينتمي إليها الطالب لها تأثير واضح في السمات والصفات الشخصية، ويظهر الطلاب من دول مختلفة اختلافات فيما يتعلق بشخصيتهم وقدراتهم وإمكاناتهم العقلية وهذا ما أكدته الدراسات المتعلقة بهذا المجال.

2-4- الوضع الاقتصادي والتعليم:

إن الفروق الفردية بين الطلاب والناتجة عن الحالة الاقتصادية للوالدين وتعليم الطلاب، لا يمكن أن يكون لطلاب طبقتين اقتصاديتين تشابه ومساواة[1].

---

[1]- كامل محمد محمد عويضة،علم النفس بين الشخصية والفكر، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996،ص107.

[2]- عبد القادر كراجة، القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة، جامعة أل البيت، ط/1، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، 1997، ص188.

2-5- المزاج والاستقرار العاطفي:

بعض الطلاب بحكم مزاجهم نشيطون وسريعون في حين أن البعض الأخر من الطلاب سلبيون وبطيؤون، والبعض الأخر مضحك، حين أن البعض الأخر سريع الغضب، يتأثر الاستقرار العاطفي للطلاب بشكل مختلف بالعوامل الجسدية والعقلية والبيئية، وأن الاختلافات في الاستقرار العاطفي تسبب اختلافات فردية.

وهناك أسباب أخرى كالاهتمامات والقدرات والإنجازات والمشاعر والشخصية والخلفية التعليمية والمنزلية، التي بدورها تؤدي إلى حدوث اختلافات فردية بين الطلاب[2].

وخلاصة هذا المدخل التاريخي نستنتج أن الفروق الفردية عرفت منذ عهد **أفلاطون** و**أرسطو** وغيرهم من الفلاسفة، وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم، وتناولها المفكرون العرب **كالفارابي** و**ابن خلدون**، أما بالنسبة للنشأة الحقيقة لها ظهرت على أيدي علماء الفلك، ضف إلى ذلك أنها عرفت عوامل وأسباب أدت إلى تشكلها بحيث لا يمكننا تجاهل هذه الأسباب والفروق التي تنتج عنها، بل ينبغي علينا مراعاتها في العملية التعليمية لما لها من أثر وأهمية فيها وهذا ما سنتطرق له في الفصل الأول بحيث نقدم لكم تعريفا للفروق الفردية وأنواعها وخصائصها وخصصنا فصلا ثانيا للتحدث عن أهميتها في العملية التعليمية.

---

[1]- أحمد الزعبي، علم النفس الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية،دار الفكر، د/ط، 2007، ص83.

[2]- المرجع نفسه، ص84.

الفصل الأول
نظرية الفروق الفردية

1- مفهوم الفروق الفردية

2- خصائصها

3- مظاهرها

4- أشكالها

5- قياسها

6- أهدافها

تمهيد:

تعد الفروق الفردية **(Individual Differences)** من الظواهر الرئيسة للحياة، فلولاها لما اختل توازن الحياة، و هي ليست مقتصرة على الإنسان بل نجدها بين النباتات والحيوانات، وهي تنتمي إلى علم النفس التفاضلي **(Differential Psychology)**؛ الذي يبحث في التمايز الفردي والجماعي للناس ،أي دراسة الفروق الفردية[1]، وسنحاول تقديم تعريف لغوي واصطلاحي شامل لهذه الأخيرة.

1- مفهوم الفروق الفردية:

1-1- المفهوم اللغوي:

أ- معنى كلمة الفرق:

جاء في (لسان العرب) **لابن منظور**:" الفرق خلاف الجمع، فرقه يفرقه، فرقا وفرقانا: فصل وميز أحدهما من الأخر"[2].

كلمة **فروق** من الفعل فرق، يفرق، فرقا وفرقانا، ومعناها فصل بعضها عن بعض، ويفرق فروقا أي له طريقان[3].

انطلاقا من هذين المفهومين اللغويين يتبين لنا أن المفهوم اللغوي لكلمة **فروق أو فرق**؛ تعني الميز والفصل.

ب- معنى كلمة فردي:

في (**لسان العرب**):" الفرد والفرد أي بالفتح والضم، هو منقطع القرين، لا مثل له في جودته، جاؤوا فرادى أي واحدا بعد واحد"[4].

---

[1]- فاليري نيقولايفتش ماشكوف، علم النفس التفاضلي، تر: لجنة الترجمة في دار رسلان، دار مؤسسة رسلان، سوريا، دمشق، جرمانا 2016، ص11.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، المجلد10، دار صادر بيروت، ص:300.299.

[3]- بطرس المعلم البستاني، قطر المحيط، قاموس لغوي، ط/2، مكتبة لبنان، 1995، ص1588.

[4]- ينظر: لسان العرب، ص3375.

وفي (قطر المحيط):" فردي (فرد) الجانب الواحد من الشيء، شيء فرد أي متفرد، وسيف فرد لا نظير له"[1].

إذن كلمة فردي **فرد** هو الشيء المنقطع الذي لا مثيل له، وهو ما يتميز به شخص عن أخر.

1-2- المفهوم الاصطلاحي:

لقد تعددت تعريفات هذا المصطلح لكننا أخذنا بعضا منها وأهمها: الفروق الفردية في معناها العام تعني:"اختلاف الأفراد فيما بينهم في بعض الخصائص". وتعرف بأنها:" الدراسة العلمية لمدى الاختلاف بين الأفراد في صفة مشتركة بينهم"[2].

- تعريف **دريفر**:" هي الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة"[3].

- وعرفها **ياسين عطوف محمود** على أنها:" الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة أو أخرى جسمية أو عقلية أو نفسية، وقد يكون مدى هذه الفروق صغيرا أو كبيرا"[4].

- ضف إلى ذلك تعريف **الهاشمي**:" تلك الصفات التي يتميز بها كل إنسان عن غيره من الأفراد سواء أكانت تلك الصفات جسمية أم عقلية، أم مزاجية في سلوكه النفسي أو الاجتماعي"[5].

---

[1]- ينظر: قطر المحيط، ص1578.

[2]- أحمد يعقوب النور، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، د.ت، ص36.

[3]- ناجي محمد قاسم،الفروق الفردية والقياس النفسي التربوي، مركز الإسكندرية، 2008، ص20.

[4] – ياسين عطوف محمود، اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطوف والاعتدال، دار الأندلس، 1981، ص18.

[5] - أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص20.

فالفروق الفردية هي مصطلح يستعمل في علم النفس الفارق للتعبير عن الانحرافات والصفات المختلفة التي تميز كل فرد عن غيره.

2- خصائص الفروق الفردية:

تعرف الفروق الفردية بمجموعة من الخصائص وهي:

2-1- الفروق الفردية فروق كمية وليست نوعية:

ي أن الفرق بين شخص وأخر لا يعني أن أحدهما لديه قدرات لا تتوافر نهائيا في الشخص الأخر ،ولكنها لا تعني أن جميع القدرات متوافرة في كل فرد وان الفرق ينحصر في مقدار توافر القدرة أو السمة في كل فرد، ومعنى ذلك كما يقول **سيد خير** الله في كتابه (سلوك الإنسان):" أنه لا يمكن تقسيم الافراد بالنسبة لأية قدرة أو سمة نفسية تقسيما ثنائيا حادا إلى من يمتلك القدرة ومن لا يمتلك القدرة ولكن امتلاك السمات عند الأفراد أو القدرات يتمثل بمقياس متصل اتصالا تاما"[1].

فالفرق بين الطول والقصر يمكن من المقارنة بينهما باستخدام مقياس واحد، كذلك الامر في سمة عقلية مثل: الذكاء فالفرق بين العبقري وضعيف العقل هو فرق في الدرجة وليس فرقا في النوع، لأنه توجد درجات متفاوتة بينهما ولأنهما يقاسان بمقياس واحد لذلك كان التقسيم الثنائي لبعض الصفات تقسيما غير علمي، لأنه قائم على تصور أن الفرق بين الأفراد في الصفة فروق في النوع أو أنه يقوم على تصور أن الصفة المدروسة تمثل بكميات منفصلة والواقع أنه يمكن تتبع أي صفة في درجاتها المختلفة عن الأفراد من أدناها الى أقصاها.

---

[1]- سيد خير الله، سلوك الإنسان، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص312.

إن الفروق الفردية ليست هكذا فروق في النوع، وإنما هي فروق في الدرجة ولا تكون الفروق الفردية فروقا في النوع إلا بمنعى واحد،و هي أن المقارنة تكون بين صفتين والتكون المقارنة في ضوء صفة أوسمة واحدة، فاختلاف الطول عن الوزن هو اختلاف في نوع الصفة. ولذا لا يخضع مثل هذا الاختلاف الى القياس لعدم وجود مقياس مشترك بينهما، فالطول بالأمتار والوزن بالكيلوغرامات والفرق بينهما لا يقاس بالأمتار ولا بالكيلوغرامات[1].

إلا أن هذا الاختلاف في الكم أو في الدرجة يمكن أن يتحول إلى فروق في النوع وذلك عندما يصل إلى الحد الأقصى لقول العالم **هنري برجسون**:" فالماء عندما تزداد .رجة غليانه يتحول إلى بخار، وكذلك فإنه مهما بلغت الصفة حدها الأدنى فإنها لا يمكن أن تساوي الصفر المطلق"[2].

فمثلا عند تطبيق اختبار المهارات الحركية في كرة السلة لدى مجموعة من التلاميذ فإن النتائج قد تظهر بعض التلاميذ الذين لا يتحكمون في المهارة بشكل كبير، لأنه لا يمكن أن نجد تلميذ لا يملك أدنى خبرة حركية ومهارية بمعنى أن الاختلاف بين التلاميذ في درجة التحكم وليس في نوعية المهارة[3].

فالفروق الفردية الموجودة بين الأفراد هي فروق في الكم وليست في النوع.

2-2- مدى الفروق الفردية وتشتتها:

المدى هو عبارة عن الفرق بين أعلى درجة وأقل درجة لوجود صفة من الصفات المختلفة، فإذا كانت أعلى درجة لصفة فالطول هي 200سم وأقل درجة هي 65سم

---

[1]- أسعد شريف الامارة، سيكولوجية الفروق الفردية عام النفس الفارقي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط/1، 2014، ص:36.35.

[2]- ينظر: يحي الأحمدي، علم النفس الفروق اللفردية ،دار الأحمدي للنشر، القاهرة، ط/1، 2002، ص8 .

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص8.

فإن المدى هو: 2000= 65 =135سم، وتدل الأبحاث التجريبية بأن المدى يختلف من صفة لأخرى، ومن نوع لآخر من الأنواع الرئيسية للصفات المتعددة، فمدى الطول مثلا يختلف عن مدى الوزن بالرغم من أن الطول والوزن صفتان من صفات الجسم البشري. كما أن مدى التذكر يختلف عن مدى القدرة على الاستدلال بالرغم من أنهما صفتان عقليتان ،كما يختلف مدى الصفات الجسمية عن مدى الصفات العقلية وبهذا يختلف مدى الأنواع الرئيسة لتلك الصفات تبعا لاختلاف تلك الأنواع، وقد أثبتت الدراسات التجريبية أن أكبر تشتت وأوسع مدى للفروق يظهر في السمات الشخصية ،ويلي ذلك مدى الفروق الفردية في القدرات العقلية لخاصة بالذكاء وأن أقل مدى للفروق الفردية يظهر في النواحي الجسمية.

كما أن مدى الفروق الفردية وتشتتها يتأثر بالجنس سواء أكان ذكرا أم أنثى، فالمدى عند الذكور أوسع منه عند الإناث[1].

ويمكننا القول بصفة عامة: إن المدى يختلف من نوع لأخر ومن صفة لأخرى وأن أكبر تشتت للفروق نجده في السمات الشخصية، وهو ليس دقيقا من الناحية الإحصائية بل يوجد مقياس أدق منه و هو الانحراف المعياري.

2-3- معدل ثبات الفروق الفردية:

إن الفروق الفردية تتغير مع مرور الوقت على أن مقدار التغيير فيها ليس على درجة واحدة في مختلف صفات الشخصية فقد أكدت أبحاث **بايلي** (Bayley) أن:" أكثر الفروق ثباتا هي الفروق العقلية المعرفية خاصة بعد مرحلة المراهقة المبكرة"[2]، حيث أن معدل ثبات الفروق في الصفات العقلية أكبر من معدل ثبات الفروق في السمات الانفعالية وربما يرجع لعاملين:

---

[1]- أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص:31.30.

[2]- المرجع نفسه، ص32.

أولهما: أن مدى التشتت في السمات الانفعالية أكبر منه في الصفات العقلية المعرفية مما يجعل فرص التغير في الفروق أكبر.

ثانيهما: أنه من المحتمل أن تكون الصفات الانفعالية أكثر تأثرا بالعوامل الثقافية البيئية من الصفات العقلية[1].

كما برهنت دراسات **سترونج** (Stronge) بأن الميول تظل ثابتة عبر سنوات طويلة، وأكثر الفروق تغيرا ما توجد بين سمات الشخصية هذا وقد أكد العديد من الأبحاث أن نسبة الذكاء وخاصة قبل سن الرشد تكون ثابتة. ولكن هناك أبحاث حديثة تشير إلى احتمال زيادة نسبة الذكاء نتيجة للتدريب والتعليم، والعوامل الأخرى التي تؤثر في مستوى النمو العقلي للفرد[2].

فخلاصة القول هي أن الفروق الفردية ليست ثابتة في جميع الصفات بالدرجة نفسها، فالفروق العقلية المعرفية والميول هما الأكثر ثباتا، عكس السمات الشخصية.

2-4- التنظيم الهرمي للفروق الفردية:

تؤكد أغلب البحوث العلمية على وجود تنظيم هرمي للفروق الفردية للصفات العقلية المعرفية، والمزاجية، و الجسمية، حيث يأتي في قمة الهرم أهم صفة وأعمها، ثم تليها الصفات الأقل منها عمومية ويستمر الانحدار حتى قاعدة الهرم.

---

[1]- أسعد شريف الإمارة، سيكولوجية الفروق الفردية علم النفس الفارقي، ط/1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص37.

[2]- أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص32.

وهي مرتبة كالآتي[1]:

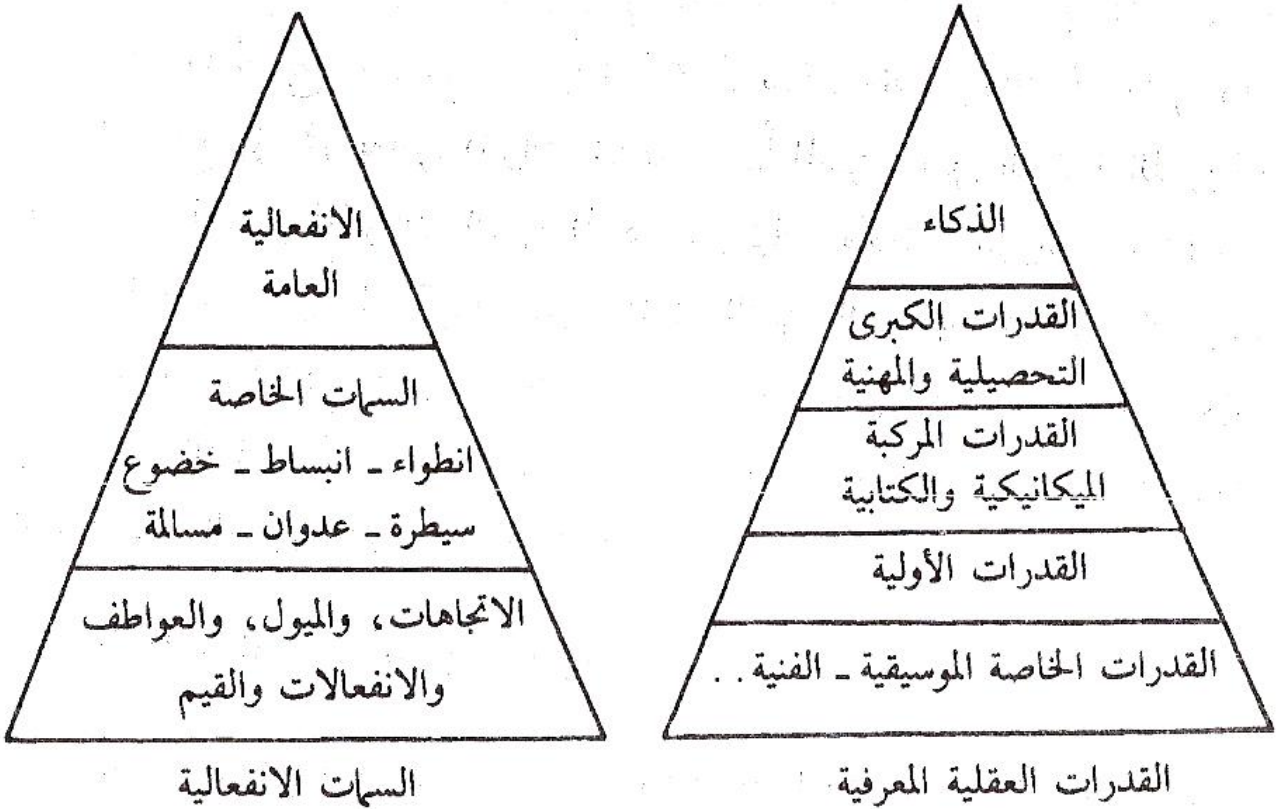

التدرج الهرمي للصفات العقلية المعرفية والسمات الانفعالية[2]

استناداً إلى هذا التصنيف يحتل الذكاء وهو أهم الصفات العقلية المعرفية قمة الهرم. ثم تليه صفات أقل عمومية كالقدرات العقلية الكبرى مثل القدرات التحصيلية والمهنية، ويلي هذا المستوى القدرات المركبة التي تشتمل على نشاط معقد يقوم به الفرد مثل: القدرة الميكانيكية، والقدرة الكتابية ، وبعد ذلك يأتي مستوى القدرات الأولية التي تعد اللبنات الأولى للنشاط العقلي المعرفي، ويستمر هذا التنظيم في الانحدار حتى يصل

[1]– ينظر: أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص33.

[2]– المرجع نفسه، ص33.

إلى القاعدة الأساسية التي تتكون من عدد كبير من القدرات الخاصة التي لا تتعدى في عموميتها موقف الفرد في استجابته لمثير عقلي محدد[1].

هذا وتخضع الصفات المزاجية الانفعالية للتنظيم الهرمي نفسه، إذ تحتل الانفعالية العامة قمة هذا التنظيم، وتليها الصفات المزاجية الأقل عمومية وتزيد عليها في عددها، ويستمر هذا الانحدار حتى تصل إلى قاعدة الهرم والذي يتألف من الاستجابات الانفعالية العديدة الخاصة .وهذا الحال تخضع له الصفات الجسمية وغيرها من الصفات الأخرى التي تحدد شخصية كل فرد من الأفراد المختلفين. ويمكن تسمية الصفات العقلية **قدرات** في حين تسمى الصفات الانفعالية **سمات**[2].

يعتمد التنظيم الهرمي للفروق الفردية على عمومية الصفة مقياسا لترتيبه ، تعتبر رأس الهرم، وينحدر بعد ذلك في الترتيب إلى أن يصل إلى أدناها التي تحتل قاعدة الهرم.

2-5- توزيع الفروق الفردية:

تتبع الفروق الفردية في السمات المختلفة توزيعا محددا بين الأفراد ،حيث تعتمد في ذلك على منحنى يسمى بالمنحنى الاعتدالي، حيث أن أكثر المستويات انتشارا هو المستوى المتوسط من درجات السمة التي نقيسها، بينما يقل عدد الحالات كلما اتجهنا نحو المستويات الممتازة أو الضعيفة، وقد يختلف شكل المنحنى الذي نحصل عليه أوقد يبتعد عن الاعتدال نتيجة لعوامل معينة منها: طبيعة العينة التي نستمد منها البيانات، وكيفية اختيارها وكذلك أداة القياس المستخدمة، وبعض الظروف العارضة[3].

---

[1]- أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، مرجع سابق، ص34.

[2]- المرجع نفسه، ص34.

[3]- سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ص22.

مخطط يوضح توزيع الفروق الفردية

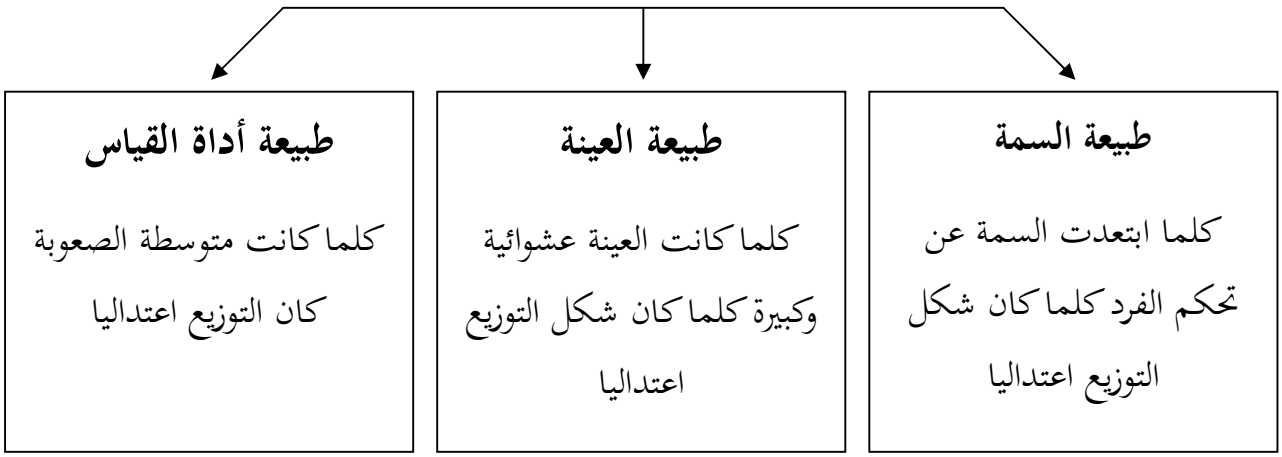

نستخلص مما سبق أنه كلما اتجهنا نحو المستويات العليا أو الدنيا يقل عدد الحالات والعكس، فكلما زاد عدد الحالات اقترب المنحى من شكل التوزيع الاعتدالي، وقد يختلف شكل المنحى الذي نحصل عليه أو قد يبتعد عن الاعتدال وذلك نتيجة لعوامل تؤثر فيه.

2-6- الفروق الفردية ليست أنماطا جامدة:

بمعنى أن الفروق يمكن تغييرها أو تقليصها بواسطة التعليم والتدريب، وكذا بتغيير لروف والشروط البيئية المحيطة بها، مثلا إذا كان الفرق بين الشخص (أ) والشخص (ب) هو 30 درجة في السمة من السمات، فإن هذا الفارق يتقلص عند استخدام الفرد لمواهبه الشخصية وقدراته الكامنة وبإضافة إلى استخدام الأساليب العلمية والتربوية وباكتسابه الخبرات المناسبة فمثلا أثناء بداية الموسم الدراسي للتلاميذ، يقوم المدرس بإجراء اختبارات تشخيصية فقد تظهر أن تلميذ ما يتفوق على أخر ولكنه يمكن بالتدريس والاستمرار في الممارسة ان يتطور التلميذ الثاني ويصبح منافسا للأول ،ربما قد يتفوق عليه[1].

[1]- محمد فرحان القضاة ومحمد عوضى الترتوي، مرجع سابق، ص255.

2-7- الفروق الفردية في القدرات والسمات الشخصية للفرد:

وهذا ما يلاحظ من اختلاف سمات الأفراد الجسمية والمعرفية وكذا الانفعالية عبر مراحل العمر المختلفة، وذلك ناتج عن التغييرات المصاحبة للنمو، للظروف البيئية والاجتماعية التي يمر بها الفرد وكذلك تأثره بالخبرات التعليمية والمهنية التي يمارسها، فيؤثر كل هذا على قدراته وسماته المختلفة من حيث القوة والضعف[1].

أي أن الفرد نفسه يمكنه تغيير وتطوير ذاته، سواء أكان ذلك طبيعيا عن طريق النمو أو عن طريق التدريب مثلا، صفة القوة تزيد وتتطور كما هو معلوم بالتدريب كما ما تتطور مع التقدم في العمر أيضا، هكذا بإمكان كل فرد التطور والتغيير في ذاته للأحسن.

3- مظاهر وأشكال الفروق الفردية:

إن ا لظواهر السلوكية تختلف بين الأفراد ولأنها انعكاس لوجود الفروق الفردية بينهم وذلك يظهر من خلال:

3-1- فروق داخل الفرد نفسه (Intra-Individual):

ويلاحظ هذا الفرق من خلال وجهتين هما: الفرد الواحد تطرأ عليه تغيرات في الوظائف الجسمية والنفسية متيسرا، إذ لو ظل الفرد على حالته عند الميلاد لا ينمو ولا يتغير لما نشأت لدنيا هذه الموسوعة من المعلومات التي يتضمنها علم النفس الطفل فمختلف ما يحدث للطفل منذ ولادته من تأثير وتأثر يساهم في بناء شخصيته مستقبلا، وينحكم في مقدار درجة هذا التطور مجموعة كبيرة من العوامل تختلف باختلاف الأفراد والمحيط الذي يعيشون فيه[2].

---

[1]- محمد فرحان القضاة ومحمد عوضى الترتوي، مرجع سابق، ص255.

[2]- أديب محمد خالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي،ط/1، دار وائل للنشر، الأردن، 2003، ص20.

تلك الخصائص المختلفة في الفرد نفسه، فهو من الناحية العقلية ذكي مثلا ولكن يشكو من ضعف القدرة الميكانيكية وهو سليم البنية ولكنه ضعيف في السمع أو البصر ونفس الشيء في المدرسة، فنلاحظ تلميذ متفوق في مادة الرياضيات ضعيف في مادة الفرنسية مثلا بل وفي المادة الواحدة، وكذلك في حصة التربية البدنية يتفوق في كرة القدم ولا يتفوق كثيرا في مهارات الكرة الطائرة، فخصائصه تؤثر على سلوكه وميوله واتجاهه وبالتالي على مهاراته[1].

3-2- الفروق بين الأفراد (Inter-Individual):

فهي الفروق التي تظهر بين مختلف الطلاب سواء في الصف الواحد او في مختلف الصفوف وهي فروق في الدرجة لا في النوع، أي أنه لكل طالب قدر معين من الخصائص والوظائف المختلفة التي تميزه عن غيره، فيلاحظ اختلاف التلاميذ في المدارس بمختلف مراحل التعليم من حيث مستوى تحصيلهم الدراسي وفي القدرات الحسابية وفي ميولاتهم المختلفة والقدرات المهارية لمختلف الأنشطة الرياضية[2].

3-3- الفروق الجماعية (بين الجماعات: Inter- Group):

ربما تختلف جماعة ما عن جماعة أخرى بخاصية معينة لذا تختلف الجماعات في خصائصها ومميزاتها المختلفة وتشمل هذه الاختلافات في الحالة المزاجية أو السلوكية أو العقلية أو القدرة على التحمل،...الخ. وأثبتت الدراسات الميدانية المتعددة أن هناك فروقا بين جوانب الحياة النفسية في كل من الجنسين وبين الجنسيات المختلفة، وبين الأعمار المختلفة،...الخ[3].

---

[1]- محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري، مرجع سابق، ص253.

[2]- أديب محمد الخالدي، مرجع سابق، ص20.

[3]- أسعد شريف الإمارة، مرجع سابق، ص:27.26.

وقياس هذه الفروق يفيدنا في دراسة سيكولوجية الجماعات وخصائص النمو ودراسة العوامل التي ربما تكون مسؤولة عن هذه الفروق لإنماء الصالح منها و التغلب على غير الصالح، وكذلك تفيد هذه الدراسات في معرفة الفروق حينما يطبق اختبار للقراءة على مجموعة من الأولاد مقارنة مع مجموعة أخرى من البنات[1].

3-4- الفروق بين المهن (Inter-Occupation):

من المعروف أن المهن المختلفة تتطلب مستويات مختلفة من القدرات والاستعدادات والسمات، وقياس هذه الفروق يفيدنا في الانتقاء وفي التوجيه المهني وفي إعداد الفرد، وعموما للمهن وهذا وما ينطبق على المهن المختلفة ينطبق على المواد الدراسية المختلفة[2].

إن الفروق الفردية ليست مقتصرة فقط على الاختلاف بين الفرد وغيره بل نجدها أيضا داخل الفرد نفسه وبين جماعات، وهذا ما يساعدنا على القياس وتحديد مستوى كل فرد.

4- أشكال الفروق الفردية:

4-1- الفروق بين الجنسين:

تعتبر الفروق بين الجنسين من أهم مظاهر هذه الفروق خاصة في بعض المواقف التي تستوجب إبراز القدرات الخاصة والصفات البدنية والعقلية والمهارية[3]، ومن أهم مظاهرها بين الجنسين ما يلي:

---

[1]- أسعد شريف الإمارة، مرجع سابق، ص:27.26.

[2]- المرجع نفسه، ص26.

[3]- ينظر: عبد الحليم محمد الشاذلي، علم النفس العام، ط/2، المكتبة العربية الإسكندرية، 2001، ص201.

الفروق بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس:

إن أحد لاهتمامات الحالية لدراسة الثقة بالنفس طرحت أن ثقة نفس الإناث أقل من الذكور في كل المواقف الانجازية وأنهن كذلك لأن أدائهن أقل مرتبة من الذكور، كما لديهم أيضا خوفا من النجاح في المجال الذي يسوده الرجال إضافة إلى عدم القبول الاجتماعي من قبل الإناث والذكور معا، وتقييم الثقة قد يكون متأثرا بتحديد نمط الجنس الذي ينتمي إليه بالنسبة لنوع النشاط التعليمي، ولذلك فالاختلافات قد تختفي عندما يكون الفرد في النشاط التعليمي الرياضي المناسب لنوع جنسه[1]. وبالتالي الثقة في النفس بين الذكور والإناث تختلف حسب قدرات وأداء الأفراد في كل المواقف التعليمية.

4-2- الفروق في الناحية العقلية:

تكمن هذه الفروق من خلال مجموعة من الصفات أهمها:

أ- الذكاء:

إن عقل الفرد في تطور ونمو مستمر وهذا ما يبدو واضحا في تصرفاته في مراحل العمر المختلفة، وهذا التطور والنمو يطلق عليه النمو العقلي، ويعتبر الذكاء الصفة الأولى التي حظيت باهتمام العلماء والباحثين، وقد اختلفوا فيما بينهم في تحديد السن الذي يتوقف فيه الذكاء عن النمو، إلا أنهم اتفقوا على أن نموه يكون سريعا في سنوات العمر الأولى ،ثم يتدرج في البطء ويشتد هذا البطء بعد الثانية عشر[2].

---

[1]- عبد الحليم محمد الشاذلي، علم النفس العام، ط/2، المكتبة العربية، الإسكندرية، 2001، ص201.

[2]- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها، ط/1، علم الكتب،ا لقاهرة، 2006، ص:57.56.

كما يلاحظ أن نسبة نمو الذكاء عند الموهوبين والنابغين تكون مختلفة عن غيرهم، أما عن توزيع الذكاء بين الأفراد فقد دلت البحوث والدراسات الإحصائية على أن توزيع الذكاء يتبع بوصفة عامة المنحى الاعتدالي حيث نجد الذكاء في الطرف الأخر، وبنفس الشيء ينطبق على الدارسة وهو ما يظهر من خلال التحصيل الدراسي فأغلبية التلاميذ لديهم معدلات متقاربة في حين نجد من يتفوق بصورة منفردة عن غيره وكذلك بالنسبة للمتأخرين[1].

ي أن صفة الذكاء نجدها عند فئة قليلة منفردة تتميز بها عن غيرهم مثل ما نجد في التحصيل الدراسي للتلاميذ فنجد واحدة أو فرد يتميز بهذه الصفة عن غيره.

ومعظم النظريات التي تناولت طبيعة الذكاء عرفته على أنه:

- القدرة على التعلم.
- القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة.
- القدرة على حل المشكلات.

ورغم ذلك لا يزال الجدال قائم حول معنى الذكاء، فيرى البعض أن الذكاء ليس أكثر من مجرد تسمية أو تصنيف يستخدم من أجل وصف المهارات يتم قياسها بواسطة اختبارات الذكاء، بمعنى أخر أن الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء أكثر من مجرد أداء الفرد بشكل جيد في هذه الاختبارات، فهم يربطونه بالنجاح في المواقف الحياتية، فعل سبيل المثال يعرف **ديفيد وكسر** الذكاء بأنه عبارة عن:" القدرة العامة أن الكلية للفرد، لكي يتصرف بشكل غرضي ويفكر بشكل منطقي، ويتعامل بفعالية مع البيئة"[2].

[1]– سناء محمد سليمان، مرجع سابق، ص:57.56.

[2]– سعادة خليل، الفروق الفردية بين الطلاب كيف نفهمها، ط/1، دار الناشري للطباعة والنشر، 2004، ص20.

كما تحدث **جيلفورد** عن وجود قدرات معرفية متعددة، إذ يشير إلى ثلاثة أوجه للذكاء:

- العمليات العقلية (Ceperation).
- المحتويات (Centents).
- النتاجات (products) [1].

وبالتالي تعددت هذه الفروق بين الأفراد، كالفروق بينك وبين زملائك في التحصيل الدراسي والميول والاستعدادات والسمات الشخصية، إضافة إلى الأنماط المعرفية والإدراكية،...إلخ. أي لكل فرد ميوله وسماته الشخصية التي تميزه عن غيره.

ب– الانتباه:

هو تركيز الذهن تركيزا شعوريا على شيء موضوعي أو التركيز على فكرة مجردة، فهو عملية عقلية تتصل باهتمام الجانب الشعوري بشيء معين على نحو واضح، فالاهتمام ينص في هذه العملية من الناحية المعرفية من نواحي الذهن، لكن الجانب النزوعي الرامي إلى القيام بنشاط ضروري يكون هائلا في عملية الانتباه بحيث يميل إلى الشيء الذي يثير اهتمامه، وبالتالي زيادة انتباهه وهو ما يسمى بالانتباه الانتقالي، فالتلميذ مثلا يميل إلى الألعاب الجماعية أكثر من الفردية[2].

وبذلك فالانتباه هو عملية تركيز الشعور في مثير سواء أكان مثيرا حسيا أو معنويا.

---

[1]– سعاد خليل، مرجع سابق، ص20.

[2]– عبد العالي الجاسمي، علم النفس العام، ط/1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص103.

ج- الاستعداد والقدرة:

الاستعداد هو القدرة الكامنة للفرد التي لم تظهر لديه كلها في ذلك الوقت، والفرق بين القدرة والاستعداد هو أن الأولى تعني مقدار ما يمكن أن يعمله أو ينجزه الفرد بصورة فعلية في الوقت المحدد والظرف الذي هو فيه، أما الثاني فهو انتقاء لأسباب وإيجاد الحلول لها ليتمكن من التعلم بيسر وبسرعة تسمح له هذه القوة والقدرة الكامنة أن يبلغ مستوى رفيع من الأداء والمهارة، وفي أي مجال هو مؤهل فيه، فالتلاميذ حينما يأتون إلى المدرسة فكل واحد لديه خلفية وقدرات كامنة سواء ناتجة عن الخبرة السابقة أو غيرها[1].

وهذا ما يظهر فروق في سرعة التعلم المهارية مثلا في حصة التعبير فعلى المربي ملاحظة التلاميذ لتكون فكرة واضحة عن تفاوتهم في المهارة الإبداعية.

4-3- الفروق الفردية في الناحية الاجتماعية:

تتمثل الفروق الفردية في الناحية الاجتماعية بالحياة الاجتماعية لكل فرد، فمنهم من يبدأ حياته الاجتماعية بقدر كبير من السلبية فينعزل عن الجماعة فيصبح فرد منعزل عن لمجتمع وإما أنه يتجه إلى الآخرين بسرعة ملحوظة فهو يميل إلى حب التجمع فيصبح بذلك عنصرا فاعلا و مؤثرا في المجتمع، فكلما ازداد نضج الطفل كلما زادت قدرته على مشاركة الآخرين، في حين تظهر الفروق الاجتماعية لدى الأفراد في صور منها العناد يختلفون في السلوك العدواني وفي مقاومتهم وتعاطفهم وتعاونهم نحو القيادة، بهذا فإن

[1]- عبد العالي الجاسمي، مرجع سابق، ص88.

الفروق الاجتماعية للأفراد تختلف من فرد إلى أخر فكل واحد وبيئته ومحيطه الذي يعيش فيه بحيث يؤثر و يتأثر فنجد ما هو عنصر فعال فيه و نجد العكس[1].

4-4- الفروق في النواحي العقلية المعرفية:

اهتم علماء النفس بالنواحي العقلية على أنها أكبر النواحي في شخصية الإنسان فقد اهتموا بالمصادر الداخلية والاستعدادات والقدرات العقلية بين الأفراد وغيرها[2]. أي أن هذا الشكل من الفروق يختلف فلكل فرد قدراته وسماته الشخصية واستعداداته العقلية حسب كل موقف أو ظرف يؤثر عليه ويتأثر به.

4-5- الفروق الفردية في النواحي الجسمية:

يمكن التعرف عليها عن طريق الجوانب الظاهرة وهي أكثر الأنواع شيوعا ويعتمد الناس عليها، ويبدو أن هده الفروق الجسمية الظاهرة ذات أساس فطري وراثي في معظمها[3]. تبدو واضحة في الطول والوزن والشكل العام ودقة الحواس وقوتها وبعض الفروق الجسمية لا تظهر إلا ممن خلال العمل الذي يقوم به الفرد.

4-6- الفروق الفردية في الناحية المزاجية:

تعريف المزاج (Temperamenl):

قبل التطرق إلى تعريف له تجدر بنا الإشارة إلى أن هنالك عدة تعريفات له لكننا انتقينا واحدا منها الذي فحواها:" أن المزاج هو مجموعة الصفات التي تميز انفعالات الفرد عن غيره، ومن هذه الصفات:

---

[1]- ينظر: محمد جاسم العبيدي وباسل محمد ولي، علم النفس الاجتماعي، ط/1، دار الثقافة للتصميم والإنتاج، عمان، 2009، ص56.

[2]- يوسف صالح، علم النفس، ط/1، دار النحلة، 2005، ص28.

[3]- المرجع نفسه، ص28..

- درجة تأثر الفرد بالمواقف التي تثير الانفعال، هل هو تأثير سطحي أو عميق سريع أو بطيء.
- نوع الاستجابة الانفعالية، هل هي قوية أو ضعيفة، سريعة أو بطيئة، تتسم بالحيوية أو الخمول والفتور.
- ثبات حالاته المزاجية أو تقلبها من المرح إلى الاكتئاب مثلا.
- الحالة المزاجية الغالبة عند الفرد: المرح أو الاكتئاب، السعادة أم الحزن،...

ويتوقف المزاج في المقام الأول على عوامل وراثية منها حالة الجهازين العصبي والهرموني كما يتوقف على حالة الأيض، وكذلك على الصحة العامة للفرد وتاريخ حياته الماضي، الجسمي والنفسي، وخير مثال على هذا: الرضع حديثي الولادة تبدو لديهم فوارق مزاجية واضحة، فبعضهم لا يكاد يصدر صوتا بينما لا يكف الآخرون عن الصراخ ما داموا غير نائمين وهناك فروق فردية بين الأفراد في الناحية المزاجية فقد نجد شخص يكون أكثر تأثرا بالمواقف التي تثير الانفعال أكثر من غيره. وهناك فرد أخر يستجيب بقوة لهذه المواقف الانفعالية بعكس أخر يستجيب ببطء للمواقف الانفعالية التي يتعرض لها، ونرى أن بعض الأفراد يغلب على حالتهم الاكتئاب والحزن والاهتياج[1].

4-7- الفروق الفردية في الناحية السلوكية:

لوك هو كل ما يقوم به الإنسان من استجابات ظاهرة يمكن ملاحظاتها وتسجيلها[2]. ونلمس الفروق بين الناس في الناحية السلوكية من خلال ردود أفعالهم واستجاباتهم اتجاه مثير معين أو شيء ما.

---

[1]- سناء محمد سليمان، مرجع سابق، ص:241.240.

[2]- المرجع نفسه، ص278.

5- قياس الفروق الفردية:

تعتبر عملية التعرف على الفروق الفردية ضرورة حتمية لتجاوزها ومراعاتها وتستخدم مجموعة من الاختبارات بعدة أساليب تبعا لنوعها وطبيعتها ومنها ما يلي:

اختبارات الذكاء.

أ. **المقاييس المترية:** وهي المقاييس التي تعطي الدرجات للسمة أو الخاصية المراد قياسها سواء داخل الفرد أو بين الأفراد والجماعات.

ب. **المقاييس السيسيولوجية:** وهي مقاييس الاتجاهات و الرأي العام والقيم.

ج. **المقاييس الشخصية:** وتستخدم عادة للاختبارات الموضوعية، والاختبارات الإسقاطية[1]، وبالتالي يعتبر قياس الفروق الفردية ضرورة قصوى لمعرفة قدرات التلاميذ العقلية،الجسمية والنفسية.

6- أهداف الفروق الفردية:

روق الفردية إلى البحث العلمي والكيفي للفروق بين الأفراد والجماعات، سواء كانت هذه الفروق في الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية، وجوانب الشخصية المختلفة، بهدف التعرف على مدى هذه الفروق والعوامل المتعددة التي تكمن خلفها وكذا معرفة أثار عامل التدريب والنمو فيها، بهدف تحقيق أهداف العلم من حيث:

أ. **المسح:** وهو الدراسة العلمية الشاملة لكل أعضاء مجتمع معين كقرية أو مدينة بهدف إعطاء صورة شاملة ووافية عن الظاهرة التي ندرسها فيهم، كدراسة مستوى

[1]– ينظر: عبد الحليم محمد شاذلي، علم النفس العام، ط/1، المكتبة العربية الإسكندرية، 2001، ص201.

ذكائهم، أو اتزانهم النفسي، كما يطلق المسح أحيانا على البحوث التي تستخدم عينة (أ) عينات من المجتمع بغض النظر عن شمولها لكل أعضاء المجتمع.

ب. **التنبؤ**: يشير إلى إمكانية التنبؤ بمسار السلوك (سواء سلوك الفرد أو الجماعة) على أساس ما توفر من معلومات عن هذا السلوك، وعلى أساس افتراض ثبات السلوك الإنساني في حدود معينة ومرونته في حدود معينة كل ذلك يساهم في تقدير المستوى المتوقع.

ج. **التشخيص**: تستخدم الاختبارات المختلفة في تحديد نواحي القصور و بيان جوانب الضعف والقوة في قدرات الفرد،وعند إجراء الاختبارات على ضوء هذا الهدف نهتم بمعرفة الجوانب التي يعاني منها الفرد، أو يحتمل أن تسبب اضطرابه مستقبلا، وكلما كانت أدوات التشخيص علمية وسليمة كان التشخيص جيدا والعكس صحيح[1].

د. **العلاج**: تعد هذه الخطوة تتويجا لكل الخطوات السابقة إذ بعد التعرف على طريقة الفرد من الإمكانيات وجوانب القوة والضعف تبدأ خطوة العلاج من خلال المؤهلين لذلك، من خلال برامج متعددة مثل التعليم وإعادة التدريب أو حتى العلاج النفسي بهدف إعادة توافق الشخص أو الجماعة مع نفسه أولا ثم مع البيئة الخارجية ثانيا[2].

من خلال ما سبق نستنتج أن الفروق الفردية تهدف لمسح وتحديد العينة ،وبعد ذلك تشخصها، وتحاول علاجها.

[1]– محمد حسن غانم، علم النفس الفارقي، ص36، 37، 38.، موقع : www.kotobarabia.com

[2]– المرجع السابق، الصفحات نفسها.

خلاصة الفصل:

خلصنا مما سبق أن الفروق الفردية هي عبارة عن سمات وخصائص تميز كل فرد عن غيره، سواء أكان ذلك داخل الفرد نفسه أو بين الأفراد وحتى بين الجماعات والمهن، وتعددت أشكالها فنجد فروقا بين الجنسين الذكر والأنثى كالثقة مثلا فالذكور يثقون بأنفسهم أكثر من الإناث. ضف إلى ذلك الاختلافات: العقلية، الجسمية، الاجتماعية، السلوكية والمزاجية، ولقياس هذه الفروقات يعتمد على أساليب متنوعة تبعا لتنوع هذه الفروق وطبيعتها ومن بينها اختبارات الذكاء، المقاييس المترية وغيرها.

الفصل الثاني

العملية التعليمية وأثر الفروق الفردية فيها

1- التعريف اللغوي والاصطلاحي للتعليمية والعملية التعليمية

2- عناصر العملية التعليمية

3- الفروق الفردية في العملية التعليمية

4- الأساليب التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لمراعاة الفروق الفردية

5- أهمية الفروق الفردية

6- أثر الفروق الفردية في العملية التعليمية

7- الحلول المقترحة للتحكم في الفروق الفردية

1- التعريف اللغوي والاصطلاحي للتعليمية والعملية التعليمية:

1-1- التعليمية (Didactique):

أ- لغة:

هي مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه **تفعيل** وأصل اشتقاق **تعليم** من **علم**، وجاء في (لسان العرب):" علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه"[1]. ونقول: علمه العلم تعليما... وعلمه إياه فتعلمه[2]. فمادة علم من علم، يعلم، تعليما أي وضع علامة أو أمارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه[3].

ب- اصطلاحا:

لفظ **(Didactique)** مشتق من الكلمة اليونانية **(Didaktikos)** وهو يعني دراسة طرق التدريس أو تقنيات التدريس[4]، وهو مشتق من كلمة **(Didaskein)** وتعني علم، كما تعني كلمة **(Didakhé)** التعليم[5]. فهي تعني التدريس، وقد أطلقها اليونان على الشعر التعليمي الذي يتناول بالشرح المعارف العلمية والتقنية[6].

وهذه بعض التعاريف التي وضعها عدد من المنشغلين بهذا المجال:

- يعرفها **سميث** على أنها:" فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها، وكل ذلك في

---

(1)- ابن منظور لسان العرب، ج4 ، ط/1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997، مادة (ع ل م)، ص416.

(2)- الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج4، دار الجيل، بيروت، لبنان، مادة (ع،ل،م)، ص155.

(3)- محمد أيت موحي وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد 10/9، 1994، ص66.

(4)- Foulquié, P. (2000), Dictionnaire de langues pédagogique, Paris, P:126,127.

(5)- Larousse, 3volumes en couleurs, Dictionnaire Encyclopydiaue, Ed. 1983, vol1, P91.

(6)- محمد أيت موحي وآخرون، مرجع سابق، ص66.

إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة"[1].

- يعرفها **ميالاري** بأنها:" مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم"[2].

قبل الخضوع في مفهومها الاصطلاحي عند العرب ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية التي رغم قدم ظهور هذا المصطلح، إلا أنه مازال موضع جدل ونقاش لما يشوبه من غموض، وهو إلى حد الآن مازال يحتاج إلى إجماع حول تحديد مفهومه حيث يختلف من بلد لأخر حيث ب: **التعليمية** وهو مصطلح عندنا في الجزائر[3]، أما في المغرب تعرف ب**علم التدريس** أو **الديداكتيك** وأيضا بالمنهجية[4]، وفي تونس تعرف ب:**تعليمية المواد**[5]، أما في مصر والأردن فنجد **تطوير التعليم**[6].

- يعرفها **محمد الدريج** بأنها:" الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي"[7].

---

[1]– وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس ،تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت، التعليمية العامة، جويلية 1993، ص2.

[2]– المرجع نفسه بتصرف.

[3]– قلي عبد الله، التعليمية العامة، مجلة المبرز، فكرية أدبية محكم تصدرها المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ببوزريعة،العدد 16، الجزائر، ص117.

[4]– محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، كلية علوم التربية، المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم، الرباط، ص83.

[5]– شبشوب أحمد، تعليمية المواد منهج وتطبيقه، سلسة وثائق تربوية isbn، تونس، ص5.

[6]– رضا مسعد السعيد، آليات البحث التربوي بين الخطية والمنطوقية، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، مراكز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين الشمس، القاهرة، من 3 إلى4 أفريل2004، ص349.

[7]– محمد الدريج، العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر، د/ط، 2002، ص13.

- أما **بشير إبرير**:" تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة... إنه تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل: اللسانيات، علم النفس، علم الاجتماع"[1].

بعد مناقشة هذه التعريفات المقدمة للتعليمية نجد أنها تختلف بحسب المواضيع التي عالجتها، وأنها الدراسة العلمية المنتظمة القائمة على مجموعة من الوسائل والطرائق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم وتؤدي إلى إيصال المعرفة التي يكسبها المتعلم في عمله اليومي.

1-2- العملية التعليمية:

قبل التطرق إلى مفهوم العملية التعليمية وجب التمييز بين بعض المفاهيم التي تندرج ضمنها وهي:

أ. **التعليم**: عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم أو المتعلم.

ب. **التعلم**: تغيرات ثابتة نسبيا في السلوك أو الخبرة، ينجم عن النشاط الذاتي للفرد.

ج. **التدريس**: عملية مدروسة ومخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة.

ومما تقدم يمكن استخلاص ما يلي:

- **التعليم**: يشترط وجود:(معلم + متعلم + مادة تعليمية).

[1]- بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 8، جوان، 2001، ص:71.71.

- **التعلم**: يشترط وجود: (متعلم + مادة تعليمية) وهو ناتج عن التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية[2].
- **التدريس**: يشترط وجود: (معلم + متعلم + مادة تعليمية + حجرة الدراسة)[1]

لقد تعددت التعريفات حول هذا المصطلح **العملية التعليمية**، إلا أنها تصب في قالب واحد ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

العملية التعليمية التربوية: هي العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة[2].

كما يعرفها **آخرون** على أنها:" عملية مقصودة ومنظمة وفق خطة وهدف قوامها المعلم والتلميذ، وهي عملية تفاعل وتأثر وتأثير ترتكز بطريقة محكمة وهادفة وشاملة من خلال تكوين المعلم وقدراته الذي يعتبر المحرك والموجه والمرشد معناه:

- تفاعل التلميذ مع المعلم والعكس.
- تأثير التلميذ بالمعلم.
- تأثير المعلم في التلميذ.
- وهدفها الأسمى الذي يتجلى في تحقيق التعلم لدى التلميذ ليصبح معلما غدا"[3].

2- عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية التعلمية من عدة عناصر تعتبر أساسا لنجاحها، وفي تحقيق أهدافها فقد اختلفوا في ماهية العناصر ووظائفها إذ أنها تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي:

---

[2]- ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية، مصر، د/ط، 2011، ص:20.19.

[1]- ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، مرجع سابق، ص:20.19.

[2]- محمد كبريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، ط/1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998، ص22.

[3]- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، ص43.

أ. **الطالب** (**المتعلم**): يعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، وذلك لما يمتلكه من خصائص عقلية وخلقية، وما لديه من رغبة في التعلم ودافع في الحياة، فهو يسعى إلى التعلم ولا يحدث تعلم بدون رغبة من الطالب الذي يعمل بجد ومثابرة لتحقيق رغباته فالدافع إلى التعلم هو محور نجاح العملية التعليمية وعمودها الفقري.

ب. **المعلم**: هو العنصر الثاني في العملية التعليمية، فهو يستطيع أن يوجه الطالب ويساعده على تحقيق أهدافه ورغباته بنجاح.

ج. **المنهاج التعليمي**: وهو بمثل جمع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين، بحيث تشكل عادات الطلبة واتجاهاتهم وتدربهم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة.

د. **البيئة**: تعد مصدر أساسي للمتعلم والمعلم لأن الإنسان يؤثر ويتأثر كما أنها تؤثر في المنهاج[1].

هـ. **الوسائل التعليمية**: تعتبر الوسائل التعليمية مهمة جدا في تدريس الموارد وتحقيق فاعلية التعليم والتعلم عن طريق تقديم الحقائق والمعلومات بطريقة تناسب إدراك التلاميذ مما يجعل أثر التعليم يتصف بالعمق والاستمرار، مما يؤكد أن العناية بالوسائل التعليمية وإنتاجها ضرورة تدخل في العمل وعلى المعلم أن يعمل على توفير الوسائل التعليمية في الوقت المناسب وأن يشترك مع المعلمين في صنع وسائل جديدة والعمل على تطويرها والاستفادة من العينات (الرسوم، الخرائط، المتاحف).

ومن شروط نجاحها نذكر ما يلي[2]:

---

[1]- ينظر: حسن أبو رياش زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم المدرس، ط/1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص18.

[2]- ينظر: محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط/1، دار الشروق للنشر والتوزيع، إصدار الحادي عشر، 2008، ص43.

- أن تكون الوسيلة مناسبة تماما للدرس وتوضح وتكمل النقص الذي وجد في مادة الكتاب المدرسي.
- أن يتدرب المعلم على استخدام الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب.
- أن تكون جذابة وخالية من الأخطاء.

و. **مصادر المعرفة**: إن مصادر معرفة الإنسان كثيرة ومتنوعة فالإنسان يستقي معلوماته عدة مصادر كالكتب مثلا، المذكرات، المجلات، المعاهد، المدارس، البيئة التي يعيش فيها ومجتمعه الذي يعيش فيه تبادل الخبرات والمعلومات عن طريق التأثير والتأثر، فالكتب هي إحدى مصادر المعرفة للطالب الذي يسعى إلى البحث وتقصي الحقائق[1].

نستنتج مما سبق أن العملية التعليمية التعلمية هي عملية تأثير وتأثر بين المعلم والمتعلم عن طريق عناصر مهمة في هذه العملية، فهذه الأخيرة تنمي المتعلم وتساعده على تطوير ذاته واكتساب معارف جديدة وتحدد له هدفه ليصبح إطارا في المستقبل.

3- الفروق الفردية في العملية التعليمية:

3-1- كيفية مراعاة الفروق الفردية في التعليم:

إن المعلم هو أداة فعالة في أية خطة تعالج الفروق الفردية، ونحن نحتاج إلى معلمين مطلعين على أهمية الفروق الفردية ومتحسسين بالحاجات الفردية وقادرين على التكيف مع المنهج الدراسي، كما نحتاج إلى معلمين يتقبلونها ويعتبرون وجودها أمرا طبيعيا بين الطلاب، والمشكلة إننا في مدارسنا لم نتهيأ بعد للتعامل معها، فالطلاب في الصف الواحد كلهم عندنا سواسية في التعامل والتذكر والحفظ والفهم لا نفرق بينهم في النواحي الجسمية والعقلية، والصحيح أننا عندما نتعامل بهذه الطريقة ونتبع هذا الأسلوب فنحن

[1]- محمد الصالح حتروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص90.

مخطئون، فمن الضروري مراعاة هاته الفروق بين الطلاب في العملية التعليمية، وذلك باستخدام طرق تدريسية تراعي تلك الفروق وتتكيف مع البيئة المدرسية وتناسب قدرات الطلاب[1]، ومن الطرق التدريسية التي تعطي أهمية للفروق الفردية:

أ- طريقة المجموعة ذات القدرة الواحدة:

ت بعض المدارس في الدول المتقدمة إلى تقسيم التلاميذ حسب قدراتهم العقلية أي وضع تلاميذ متجانسين من الناحية العقلية في شعبة واحدة وقد انتقدت هذه الطريقة على أساس أن مثل هذا التوزيع قد يؤدي إلى شعور التلاميذ بالتمايز وقد ينعكس ذلك على تصورهم لذاتهم في حياتهم الدراسية والاجتماعية، ومثل هذا التوزيع يؤدي أيضا إلى حرمان التلاميذ الأقل ذكاء من زملائهم الأذكياء[2].

ب- طريقة التقسيم العشوائي:

يتجه المربون في المدرسة الحديثة إلى تقسيم التلاميذ تقسيما عشوائيا بحيث يضم الصف الواحد تلاميذ مختلفين في الاستعدادات لمواجهة الفروق الفردية وذلك باختيار مناهج وطرائق التدريس التي تناسب استعدادات وقدرات كل تلميذ، وينتقد أصحاب هذه الطريقة لتوزيع التلاميذ حسب درجات الذكاء أو التحصيل ،لأن ذلك لا يضمن التجانس التام الذي يسعى إليه المعلم من تقسيم الطلاب[3].

ج- طريقة التعليم الجمعي:

يزات هذه الطريقة أنها بدلا من الاعتماد على معلم واحد في تدريس موضوع واحد في الصف فإنها تستخدم مجموعة من المعلمين يقومون بمسؤولية التخطيط والتنفيذ والتقسيم للمنهج الدراسي، ويمكن تطبيق هذا المنهج في المدارس الابتدائية

---

[1]- تيسير مفلح كوافحة، علم النفس التربوي، د/ط، د/س.ن، ص205,

[2]- المرجع نفسه، ص205..

[3]- سليمان الخضري الشيخ، سيكولوجيا الفروق الفردية، مرجع سابق، ص95.

والثانوية، وكل معلم له اختصاص بموضوع معين ويكون من المناسب وجود مرشد تربوي مع المجموعة وهذه الطريقة مستخدمة في بعض البلدان الأجنبية وتطبيقها يتطلب وجود معلمين مؤهلين مع ضرورة وجود منهج يتلاءم ومتطلبات هذه الطريقة[1].

3-2- كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الفروق الفردية:

للتعامل مع الفروق الفرديّة داخل الصف يختلف الأفراد داخل الصف في قُدْراتهم ومواهبهم، ومن هنا يأتي دور المعلِّم في التعامل مع كل طالب بناء على قدراته وسماته الشخصيّة، وفيما يأتي نذكر كيفيّة التعامل مع الفئات المُختلِفة للطلبة داخل الصف:

أ- الطالب الموهوب:

تُعتبَر فئة الطلبة الموهوبين ذات أهمِّية كبيرة في المُجتمَع؛ فهي التي ستساهم في الازدهار الحضاريّ، والتقدُّم في مجالات الحياة جميعها؛ لذلك يجب على المُعلِّم مراعاة الإمكانيّات العلميّة، والعمليّة لهذه الفئة، وعدم إهمال القُدْرات العقليّة لديهم، وفيما يأتي نذكر أهمّ النصائح التي يُمكن أن يتبعها المُعلِّم للتعامل مع الطالب الموهوب: الاهتمام بالطالب، والتواصُل مع ذويه؛ لشرح حالته، وتقديم النصائح لهم حول كيفيّة التعامل معه. ووَضْعه في بيئة تُمكّنه من ممارسة أفعال تُنمِّي قُدْراته العقليّة: كألعاب الذكاء، وتمارين حلّ الألغاز ومساعدته على إبداء رأيه، والتعبير عن مشاعره، وإظهار الاهتمام والتقدير لها. الإجابة عن أسئلة الطالب جميعها، سواءً كانت من داخل المادّة، أو من خارجها، وإشباع فضوله ورغبته في التعلُّم. الاستمراريّة في متابعة الطالب، ووَضْع برامج خاصّة له[2].

---

[1]- سليمان الخضري الشيخ، مرجع سابق، ص95.

[2]- مقال في الإنترنت بعنوان كيفية التعامل مع الفروق الفردية، موقع: https://mawdoo3.com

ب- الطلبة ذوو الإشكالات:

تحتوي الصفوف في العادة على ثلاثة أنواع من الطلبة، وهي:

- **طالب العلم**: وهو الطالب الذي يذهب إلى المدرسة؛ بهدف التعلّم.
- **الطالب المُحِب للمرح**: وهو الطالب الذي يتَّخذ المدرسة مكاناً لإضاعة الوقت واللعب.
- **الطالب المُكرَه**: وهو الطالب الذي أُحضِر إلى المدرسة بالغَصْب، ممّا يدفعه ذلك إلى إثارة المشاكل، والمتاعب في المدرسة. ويتمّ التعامل مع الإشكالات المُختلِفة للطلبة، والتي تُؤثِّر على المُعلّمين، من خلال استخدام ما يُسمّى بتطبيق الذكاءات المُتعدِّدة، بحيث يتمّ توجيه الطالب للتعلُّم باستخدام إحدى قُدْراته، أو مهاراته.
- **الطالب السلبيّ** وهو الطالب الذي يشعر بنوع من الإحباط لدى قدومه إلى المدرسة، ويتمّ التعامل مع هذه الفئة من خلال ما يأتي:
  - تحديد سبب إحباط الطالب.
  - اختبار كلّ طالب قبل بداية الدرس، وذلك عن طريق وصف ما يرغب بتحقيقه، وتطبيقه من الدرس.
  - مُحاولة إشراك الطالب السلبيّ مع باقي طلاب الصفّ، ضمن مبدأ التعلُّم لتعاونيّ؛ بهدف القضاء على مواقفه السلبيّة وتحديد المجالات التي يُفضِّلها، ومنحه أنشطة تتضمَّن هذه المجالات[1].
- **الطالب المشاكِس** ويتم التعامل مع هذه الفئة من قبل المُعلّم أو المربّي من خلال ما يأتي:
  - ضَبْط الأعصاب، والتعامل مع الطالب على أنّ تصرفاته لا تستهدف شخصَ المُعلّم.

[1]- مقال في الإنترنت بعنوان كيفية التعامل مع الفروق الفردية، مرجع سابق.

- محاولة ضَبْط النفس، وعدم الانفعال من قِبَل المُعلّم، وتَرْك الطالب يُعبِّر عن مشاعره تجاه البيئة الدراسيّة. التعاطف معه، ومنحه الاهتمام والتفاعل معه، وإشراكه باقتراح بعض الأساليب، والأفكار في كيفيّة التعامُل مع المواقف الصعبة.
- الاستعانة بزملائه في الصفّ؛ لمعرفة المشاعر السلبيّة لديه.

- **الطالب الخجول** وهو الطالب الذي يُعاني من قلّة الثقة بالنفس، أو الشعور بالخوف من الإخفاق، أو من تعرُّضه للسخرية من باقي زملائه، ممّا يُؤثِّر على مشاركته الاجتماعيّة، ويُمكِن للمُعلّم التعامل مع هذا النوع من الطلبة من خلال اتّباع ما يأتي:

- الحذر من إشهار أخطائهم، أو تعريضهم للسخرية وإشراكه في الدرس، ومحاولة التركيز على جانب الكتابة بشكل أكبر.
- وَضْع الطالب ضمن مجموعة للتفاعل معهم؛ وذلك بهدف كسر حاجز الخجل لديه.
- تَرْك التركيز عليه بالنظر وإعطاؤه الحرِّية الكاملة للتعبير عن رأيه، وعدم التعليق عليه.
- الاهتمام بلغة الجسد، ومحاولة الاستجابة إليها؛ وذلك لمعرفة ما يرغب بمشاركته[1].

- **الطالب الانطوائيّ** وهو الطالب الذي يشعر بنوع من التفكير العميق قبل التحدُّث، أو يشعر بأنّه لا يريد التحدُّث؛ لرضاه عما شُرِح في الدرس، أو قد يكون ذا رغبة

[1] ينظر: مقال في الإنترنت بعنوان كيفية التعامل مع الفروق الفردية، مرجع سابق.

ضعيفة في إثراء الدرس، ويتمّ التعامل مع هذا النوع من الطلبة من خلال اتّباع ما يأتي[1]:

- إعطاء الطالب الفرصة للإجابة عن سؤال مطروح، وعدم إجباره على الإجابة عنه من المرّة الأولى؛ لأنّ هذه النوع من الطلبة يحتاج إلى المزيد من الوقت؛ للتعمُّق في التفكير.
- تطبيق أسلوب تبادُل الأدوار، أو التدريس. ومَنْح الطالب فكرة عامّة عن الدرس، ومن ثمّ القيام بطرح بعض الأسئلة عليه وإشراكه في العمليّة التعليميّة، ضِمْن مجموعة من زملائه.

إنّ تحديد المُعلِّم للفروق الفرديّة للطلبة داخل الصفّ، وكيفية التعامل معها يُساعِده على وَضْع أساليبَ وطرقٍ تعليميّة تُناسب القُدْرات والسمات الخاصّة بالطالب؛ ممّا يُساهِم في رَفْع مُستواه؛ حيث أشارت بعض الدراسات والأبحاث إلى أنّ وضع المُعلِّم للطرق العلميّة التي تتناسب مع إمكانيّات الطالب، نتيجة تحديد ومعرفة الفروق الفرديّة، أدّى بشكل كبير إلى رَفْع المستوى العامّ للطلبة، وزيادة تحصيلهم العلميّ.

4- الأساليب التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لمراعاة الفروق الفردية:

أ. **التنويع في أساليب التدريب**: مثل: الحوار، تمثيل الأدوار، القصة حل المشكلات، تنويع الأمثلة عن المفاهيم والمبادئ المطروحة وإتاحة الفرصة للطلاب للتعليق وإبداء الرأي من خلال الأمثلة الواقعية في بيئاتهم المحلية وخلفياتهم الثقافية.

ب. **توظيف وسائل متنوعة ومثيرة وفعالة لتفريد التعليم**: مثل: صحائف الأعمال والبطاقات التعليمية المختفة.

[1]- مقال في الإنترنت بعنوان كيفية التعامل مع الفروق الفردية، مرجع سابق.

ج. **التنويع الحركي**: يعني أن يغير المعلم من موقعه في حجرة الدراسة فلا يظل طوال الوقت جالسا أو واقفا في مكان واحد، وإنما ينبغي أن ينتقل داخل الفصل بالاقتراب من التلاميذ وغيرها من الحركات البسيطة يمكن أن تغير الرتابة التي تسود الدرس وتساعد على انتباه الطلاب ،على أنه ينبغي ألا يبالغ المعلم في حركاته أو تحركاته فيبدو أمام التلاميذ عصبيا مما قد يؤدي إلى تشتت انتباه الطلاب أو يثير أعصابهم[1].

د. **تحويل التفاعل**: يعتبر التفاعل داخل الفصل من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية، وهناك ثلاثة أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث داخل الفصل: تفاعل المعلم والطلاب، تفاعل بين المعلم وطالب، تفاعل بين طالب وطالب، والمعلم كفء لا يقتصر على نوع واحد من هذه الأنواع الثلاثة، بحيث يكون نمطا سائدا في تدريسه ،و إنما يحاول أن يستخدمها جميعا في الدرس الواحد، وفق ما يتطلبه الموقف وهذا الانتقال نوع من أنواع التفاعل إلى نوع أخر يؤدي وظيفة مهمة في تنويع المثيرات مما يساعد على انغماس الطلاب في الأنشطة التعليمية ويعمل على جذب انتباههم.

هـ. **الصمت**: على الرغم من أن التوقف عن الكلام للحظات كان أساليب الخطباء منذ القدم للتأثير عللا سامعيهم وجذب انتباههم فإن تأثيره في العملية التعليمية لم يخضع للدراسة والبحث إلا منذ وقت قريب، ويبدو أن كثيرا من المعلمين ليست لديهم القدرة على استخدام هذا الأسلوب بفعالية في حجرة الدراسة حتى ولو كان ذلك لبرهة قصيرة ونتيجة لذلك فإن كثيرا منهم يلجؤون إلى الحديث المستمر، لا كوسيلة التواصل والتفاهم الفعال بل كحيلة دفاعية للمحافظة على نظام الصف وضبطه

[1]- عمر محمود غباين، التعليم الذاتي بالحقائب التعليمية، دار المسيرة، عمان، 2001، ص:44.43.

والواقع أن الصمت والتوقف عن الحديث لفترة قصيرة ،يمكن أن يستخدم كأسلوب لتنويع المثيرات مما يساعد على تحسين عملية التعلم والتعليم[1].

و. **التنويع في استخدام الحواس**: إن أغلبية المعلمين نسوا حواس الطلاب الخمسة، وأصبحوا يخاطبون حاسة السمع فقد وجد أن حديث المعلمين يستغرق حوالي (70%) من وقت الدرس وهي لغة لفظية تخاطب السمع فقط، فهذا لا يعني للمعلم أن ينسى الحواس المتبقية. وعليه أن يعد درسه بحيث يخاطب كل قنوات الاتصال عند الطالب، وتؤكد البحوث الحديثة في مجال الوسائل التعليمية، أن قدرة الطلاب على الاستيعاب يمكن أن تزداد بشكل جوهري إذا اعتمدوا في تحصيلهم على استخدام السمع والبصر على نحو متبادل.

ز. **التعزيز**: إن للمعلم دورا رئيسيا في خلق الظروف التعليمية الجيدة في حجرة الدراسة، فشخصية المعلم وسلوكه يجعلان منه نموذجا للسلوك يحتذي به الطلاب، كما أن سيطرة المعلم على عمليات الثواب والعقاب داخل الفصل تخلق إطارا مناسبا تتحقق من خلاله أهداف العملية التعليمية، وقد أثبت العلماء أن إثابة أو عقاب سلوك طالب ما، يمكن أن يكون له تأثير قوي على حدوث هذا السلوك من قبل الطلاب الآخرين. ضف إلى ذلك بناء مناهج وفق الفروق الفردية بين التلاميذ[2].

وبالتالي فهذه الأساليب لها أهمية و تأثير كبير على حياة الطالب الدراسية وعلى المعلم أخذها بعين الاعتبار واستخدامها لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

---

[1]- عمر محمود غباين، مرجع سابق، ص:44.43.

[2]- المرجع نفسه، ص:44.43.

عند مراعاة هذه الفروق تتحقق لنا **مجموعة من النتائج** هي:

- الاهتمام بتعليم جميع المستويات.
- الارتفاع بمخرجات العملية التعليمية.
- الوصول بكافة مستويات الطلاب إلى الأهداف المنشودة.
- مراعاة الحاجات المختلفة لأعداد كبيرة من الطلبة داخل الصف، ومن الضروري ملاحظة ما يلي:

- الطالب الذي لديه مشكلة ما، حاول تشجيعه للحصول على الإجابة الصحيحة وعن إجابته إجابة خاطئة لا تلمه وحاول إسماعه إجابة صحيحة من أحد زملائه.
- إشراك جميع الطلبة في الدرس.
- التدرج في طرح الأسئلة.
- تعزيز الطلاب الضعاف باستمرار سواء لفظيا أو كتابيا...
- تحريك أماكن الطلاب داخل الصف بحيث يمكن نقل الطالب الضعيف إلى الصفوف الأمامية.
- مراعاة الفروق الفردية الصحية بين الطلاب كضعف النظر، قصر القامة.
- توضيح الكتابة على السبورة.
- استخدام سجل متابعة الطلاب باستمرار داخل الفصل[1].

[1]- بوصلب عبد الحكيم، محاضرات في مقياس الفروق الفردية وتربية الاختيار، مستوى 3، تخصص توجيه وإرشاد، 2020.

5- أهمية الفروق الفردية:

إن الهدف الأساسي من الفروق الفردية هو الوقوف على التباينات بين الأفراد ومحاولة رفع مستوى قدرة الفرد حتى يستطيع أن يحقق نوعا من التوازن في كافة الجوانب المكونة للمحصلة النهائية له أي مستوى الأداء[1]، وإن من أهم السمات التي تميز المعلم الناجح هي قدرته على فهم حاجات تلاميذه وخصائصهم النهائية، وفروقهم الفردية، فالتمايز بين التلاميذ حقيقة واقعة[2].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن لها أهمية في مجالات الحياة حيث تظهر في ما يلي:

- تساعد الفرد على فهم نفسه، واستغلال مواهبه والتعرف على إمكانات وتطوير قدراته وفهم الآخرين في سلوكياتهم، وكشف ميول الشخص اتجاه أي عمل يرغب فيه وبأن يكون الشخص مناسبا له وهذا في ناحية التوجيه المهني
- تساعد على مبدأ التكامل والتضامن في التربية السليمة.
- إن معرفتها تسمح لنا بإمكانية تدارك النقص و العجز الملاحظ لدى الأفراد[3].

أهميتها في المجال التعليمي:

- إعداد المناهج بما يتناسب مع قدرات واستعداد الطلاب المتباينة.
- إدراج العديد من الأنشطة والبرامج الإضافية التي تتناسب مع تباين مستويات الطلاب مثل: رعاية الموهوبين، النوادي العلمية والثقافية، المسابقات العلمية، دروس التقوية التي تلبي احتياجات الطلبة المختلفة.

---

(1)- محمد حسن غانم،تمهيد لعلم النفس، جامعة حلوان، قسم علم النفس، مصر، 2004، ص148.

(2)- أيوب دخل الله، علم النفس التربوي، ط/1، دار الخلدونية للنشر و التوزيع،الجزائر، 1935، ص80.

(3)- بوصلب عبد الحكيم، مرجع سابق.

- المعرفة بتلك الفروق تساعد على توجيه الطلبة لاختيار التخصصات المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم، واختيار أنسب الطرق التدريس والأنشطة والبرامج الإضافية.
- تساعد المعلم أن يقوم بدوره في قيادة العملية التعليمية.
- توفر لنا التعمق في التكوينات العقلية لدى المتعلمين والأفراد، وتشخيص أنواع العجز لدى الفئات الخاصة وصعوبات التعلم.
- معرفتها تسمح لنا بالتنبؤ بالسلوكيات المتوقعة من كل شخص مما يسهل عملية التعامل والتجارب معه[1].

6- أثر الفروق الفردية في العملية التعليمية:

- تؤثر على نسبة تفاعل الأشخاص مع بعضهم البعض في مكان العمل، حيث يمكن ينجح عدد من الأشخاص في فريق عمل أكثر من غيره بالرغم من أنهم يمتلكون نفس المهارات.

- تؤثر على المتعلم من ناحية التعامل معه في كافة مجالات التعلم وهذا بدوره يؤثر على سيرة الحياة الشخصية والعملية للمتعلم، حيث يختلف تعامل الأستاذ أو المعلم بالنسبة لهؤلاء المتعلمين فهنالك من يفضل ويركز على الأذكياء منهم ويهمش الآخرين.

- اختلاف قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم، يؤثر في مدى استفادة كل منهم مما يقدم له من مادة تعليمية وفي مدى حاجته إلى الرعاية، فالتلميذ المتخلف عقليا يحتاج إلى مواد دراسية تختلف في نوعها وكمها عما يحتاج إليه التلميذ العادي.

- يجد المدرس نفسه أمامها في وضعية مرتبكة ناتجة عن صعوبات تبليغ المعرفة أو المهارة لكل فرد يتعلم.

- تساعد المعلم على الرفع من أدائه، مما يستدعي تغيير طريقة التدريس والتعامل مع كل واحد منهم.

---

[1]- بوصلب عبد الحكيم، مرجع سابق.

7- الحلول المقترحة للتحكم في الفروق الفردية:

من الملاحظ أنه ثمة مجموعة من الحلول التي يمكن اقتراحها للحد من ظاهرة الفروق الفردية التي توجد داخل الفصل الدراسي الواحد حصر هذه الحلول في التوجيهات التالية:

أ- تطبيق الطرائق الفعالة:

يوصي المختصون في الحقل التربوي بأنه لابد من تمثل الطرائق البيداغوجية الفعالة لتحقيق تربية إبداعية ذات مردودية ناجعة وتعويد النشئ على الديمقراطية ولا سيما أن هذه الطرائق الفعالة من مقومات التربية الحديثة والمعاصرة في الغرب، وتعتمد تلك الطرائق على عدة مبادئ أساسية هي اللعب والحرية والتعلم الذاتي والمنفعة العلمية وتفتح الشخصية والاهتمام بالفوارق الفردية، والاعتماد على السيكولوجية الحديثة، و الإهداء بالفكر التعاوني، وهي تمثل طريقة التسيير الذاتي وديمقراطية التربية و التعليم[1].

ب- تبني نظرية الذكاءات المتعددة:

التي وضعها عالم النفس **هاورد غاردنر** عام 1983 وتقول بوجود العديد من الذكاءات وليس على قدرتين فقط هما التواصل اللغوي والتفكير المنطقي واللتين اعتبرتا تقليديا مؤشري الذكاء الوحيدين والمعتمدتان في اختبار الذكاء وقد توصل الباحثون في مجال الاختبارات التي تقيس تجليات الذكاء في الإنجازات إلى وجود ثمانية أنواع للذكاء

[1]- غي أفانزيني، الجمود والتجديد في التربية المدرسية، تر: عبد الله عبد الدائم، ط/1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1981، ص208.

ومنهم من تجاوزها إلى عشرة و هي كالآتي[1]: الذكاء البصري، الذكاء اللفظي، الذكاء المنطقي، الذكاء الحركي، الذكاء الجماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الطبيعي.

ج- الأخذ بالتنشيط التربوي:

من المعروف أن التنشيط يعد تقنية حركية إيجابية وديناميكية تساهم في إخراج المتعلم من حالة السكون السلبية نحو حالة الفعل الإيجابي ،عن طريق المساهمة والإبداع والابتكار والخلق وعليه فللتنشيط أهمية كبرى في مجال التربية والتعليم، كونه يرفع من المردودية الثقافية والتحصيلية لدى المتمدرسين، ويساهم في الحد من السلوكيات العدوانية كما يقلل من هيمنة بيداغوجيا الإلقاء والتلقين، ويعمل على خلق روح الإبداع و الميل نحو المشاركة الجماعية والاشتغال في فريق تربوي[2].

د- الدراما التعليمية:

تبنى الدراما التعليمية على شرح الدروس وتفسيرها في ضوء آليات تنشيطية درامية كاستخدام الألعاب وتبادل الأدوار، وتقليد الشخصيات، فمثلا يتطلب تدريس الحساب استخدام مجموعة من الألعاب التمثيلية، بينما يستلزم قراءة النصوص المسرحية أو القصصية أو الشعرية من التعلم تقليد الأصوات الغريبة نطقا وحركة وتعبيرا وتشخيصا، لهذه الدراما التعليمية وظائف كثيرة فهي تساعد على توضيح الدروس وشرحها وتذليل الصعوبات، والجمع بين التسلية والتعليم وإفادة العقل وإمتاع الوجدان وتحريك الطفل المتعلم ذهنيا ووجدانيا، وحركيا لبناء دروسه اعتمادا على ذاته[3].

---

[1]- عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم، منهجيات، ومقاربات بيداغوجية، ط/2، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2016، ص40.

[2]- ينظر: جميل حمداوي، البيداغوجية الفارقية، ط/1، الجزائر، 2015، ص:38.37.

[3]- سالم كويندي، المسرح المدرسي، ط/1، مطبعة نجم الجديدة، 1989، ص31.

هـ تحقيق مدرسة التعايش:

لقد صارت المدرسة عند الكثير من الملاحظين مؤسسة الخيبة والمأساة والصراع الجدلي وذلك ناتج عن التطاحنات الإيديولوجية والطبقية وفضاء للتفاوت الاجتماعي والثقافي واللغوي والاقتصادي بيد أن هناك من يعارض هذا الطرح الصراعي فيعتبر المقاربة الصراعية ذات أبعاد سياسية وحزبية ضيقة تنطلق من تصورات ماركسية أو هيجيلية، ومن ثم تفتقد هذه التصورات خاصية الحياء والموضوعية والتحليل العلمي المنطقي. وعليه ليس من الضروري أن تكون المدرسة فضاء للصراعات المختلفة بل يمكن أن تكون مدرسة ديمقراطية و فضاء للحرية والإبداع والابتكار ومكانا لإذابة الفوارق الاجتماعية، وبيئة مناسبة لتعايش الطبقات وتوحيد الرؤى والتطلعات بين المتعلمين، ومن ثم على المؤسسة التربوية أن تذيب كل الخلافات الموجودة بين التلاميذ على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي واللغوي وتحرير المتعلمين المنحدرين من الفئة الدنيا من عقدهم الطبقية الشعورية واللاشعورية، وتكوينهم تكوينا ذاتيا يمحو كل الفوارق التي يمكن أن توجد بين المتمدرسين داخل المدرسة الواحدة[1].

و- العمل الجماعي:

يرى علماء التربية والنفس أن الفكر التعاوني يعد من أهم الآليات لخلق الأنشطة الحقيقية لأن الاشتغال في فريق تربوي داخل جماعة معينة يساعد التلميذ على التفتح الفعال والنمو الإيجابي واكتساب المعارف والتجارب لدى الغير، كما يبعده عن كثير من التصرفات الناشئة ويجنبه الصفات السلبية ويخلصه من الأنانية ولا يمكن للدول أن تحقق التقدم والازدهار إلا إذا عملت بالطريقة الجماعية[2].

---

[1]- جميل حمداوي، مرجع سابق، ص:39.40.

[2]- سالم كويني، مرجع سابق، ص41.

ز- الاعتماد على البيداغوجيا الفارقية:

التي تعتبر إجراء بيداغوجي يعتمد مجموعة متنوعة من الرسائل والأساليب التعليمية التعلمية قصد مساعدة المتعلمين المتخلفين في القدرات والسلوكات والمهارات والمنتمين إلى فصل واحد للوصول بطرق مختلفة إلى نفس الأهداف[1].

وقد اقترح **أحمد أوزي** مجموعة من الحلول الأخرى: كإتباع سياسة الدعم البيداغوجي والتفريدي عن طريق تقديم دروس إضافية مجانية للمتعثرين من أبناء الطبقة الفقيرة، وكذا الطبقة العالية لتعميم المعرفة وخلق فرص متساوية أمام جميع الأطراف لاكتساب الذكاء المتعدد، والتمكن من مهارات التحليل والمعالجة قصد تكوين تلاميذ مقتدرين أكفاء يستطيعون مواجهة الوضعيات المعقدة ومن ثم يشكل الفصل الدراسي مجموعة غير متجانسة من الأطفال في استعداداتهم وقدراتهم مما يدعوا إلى عملية الدعم ، تقل من المتخلفين دراسيا عن أقرانهم ،تغيير طرق التدريس لأن معظم المعلمين يتخذون أسلوبا محددا في التدريس بل العكس ينبغي التنويع[2].

[1]- ينظر: عبد الرحمان التومي، مرجع سابق، ص47.

[2]- ينظر: جميل حمداوي، مرجع سابق، ص50.

خلاصة الفصل:

خلصنا في هذا الفصل إلى أن العملية التعليمية هي تلك العلاقة التفاعلية بين المتعلم والمعلم والمنهاج وبما أن المعلم هو الركيزة الأساسية في هذه العملية فعليه أن يعي وجود هذه الفروق بين تلاميذه سواء أكانت هذه الفروق ظاهرة كاختلاف الطول مثلا، أم خفية، مما يدفعه لإجراء بعض الاختبارات للكشف عنها، وبذلك يراعيها ويحاول التحكم والتعامل مع كل تلميذ لديه فروقات تميزه عن غيره، فهو بهذه الإجراءات يحقق مجموعة من النتائج كالرفع من مستوى التلاميذ التحصيلي ويفهم تلاميذه ويستغل ميولهم ومواهبهم، ومن هنا يتبين أثرها في العملية التعليمية سواء أكان ذلك الأثر سلبي أم إيجابي على المعلم نفسه أو التلميذ لذا على المعلمين إتباع الحلول التي تم إدراجها في هذا الفصل للتحكم فيها.

الفصل الثالث

الفروق الفردية في المرحلة الابتدائية

1- تصميم الاستبيان

2- توزيع الاستبيان

3- أسلوب المعالجة الإحصائية

4- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها

تمهيد:

بعد إتمام الجزء النظري للدراسة يأتي الجانب الميداني الذي يعد جوهر البحث، ويتم خلال هذا الفصل جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع وتحليلها وإثبات الدراسة النظرية تطبيقيا، وذلك من خلال توزيع استبيان الذي يعتبر مجموعة من الأسئلة، والذي يمكننا من معرفة الفروق الفردية وأثرها في العملية التعليمية، وقد اخترنا المرحلة الابتدائية.

1- تصميم الاستبيان:

تم تصميم استمارة الاستبيان الموجهة للمعلمين في المرحلة الابتدائية بتقسيمه إلى ثلاثة أقسام كل قسم تتراوح أسئلته بين (9 و 10) أسئلة وهي كالآتي:

- **القسم الأول:** كانت الأسئلة من نوع الإجابة بـ: نعم أو لا.
- **القسم الثاني:** اختيار الإجابة الملائمة في نظر المعلم.
- **القسم الثالث:** أسئلة موجهة للمعلمين وهم يعطون الإجابة حسب نظرهم.

2- توزيع الاستبيان:

بعد الصياغة النهائية لاستمارة الاستبيان بدأنا الشروع في توزيعها على عينة البحث التي كانت في مدرستين ابتدائيتين في بلدية **عين الحجر- سعيدة**، وهما: **عويمر خالد** والأخرى **سليماني قادة**. وذلك ابتداء من 27 أفريل 2021، وقد دامت أسبوعا، والتوزيع للاستمارات تم بالمقابلة الشخصية للمعلمين للإجابة عن أي استفسار حول الأسئلة، وقد بلغ عددهم (20) معلما.

3- أسلوب المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المادة وفرز المعطيات تمت برمجتها إحصائيا من أجل إعطائها دلائل تدعيمية، كما أفرزه الجانب النظري، فقد اعتمدنا على قانون النسبة المئوية: بما أن (20) تقابلها نسبة مئة بالمئة، فإن: **النسبة المئوية = (التكرار × 100)/20**

4- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها:

السؤال رقم (01): أجب بـ: نعم أو لا: هل لديك فكرة عن معنى الفروق الفردية وهل تعي وجودها بين التلاميذ؟

أ- نتائج السؤال المدرجة في الجدول الأتي:

نوع الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية (%)
نعم	20	100
لا	0	0
المجموع	20	100

ب- التعليق على نتائج الجدول:

بعد إجراء العملية الإحصائية لإجابات السؤال الأول جاءت على النحو الأتي: قدرت نسبة الإجابة بـ **لا**: (0%)، أما **نعم** بـ (100%)، وهذا يعني أن كل المعلمين لديهم معرفة وعلم بالفروق الفردية ووجودها بين التلاميذ، وفيما يلي تمثيل لهذه النسب:

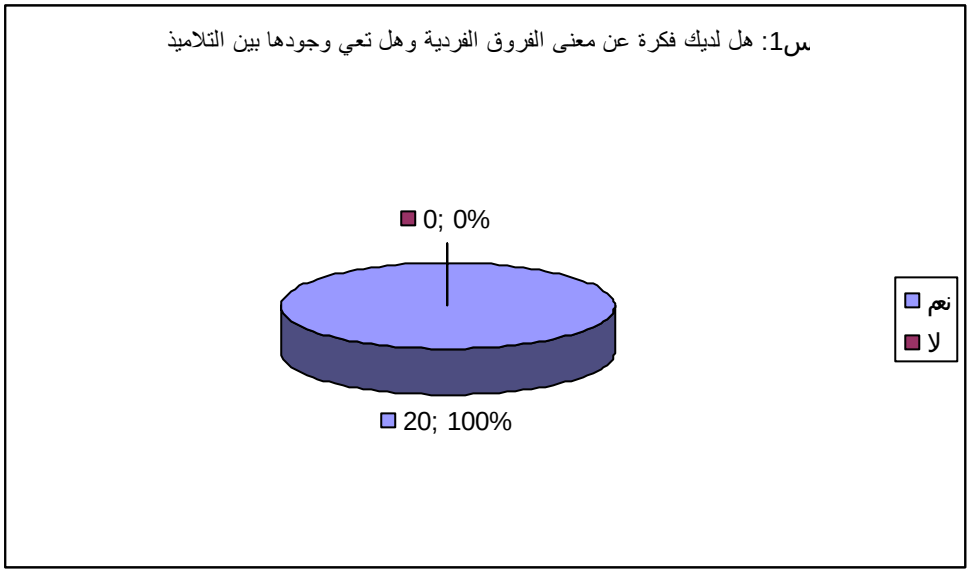

السؤال رقم (02): هل تجري اختبارات للكشف عنها؟

أ- نتائج السؤال المدرجة في الجدول الأتي:

نوع الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية (%)
نعم	**20**	**100**
لا	**0**	**0**
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

فيما يخص السؤال الثاني كانت نسبة **نعم** (100%)، أما **لا** بـ (0%)، يعني أن جميع المعلمين يجرون اختبارات للكشف عنها بمختلف أشكالها سواء العقلية، الجسمية أو الاجتماعية...، وفي ما يلي دائرة نسبية توضح ذلك:

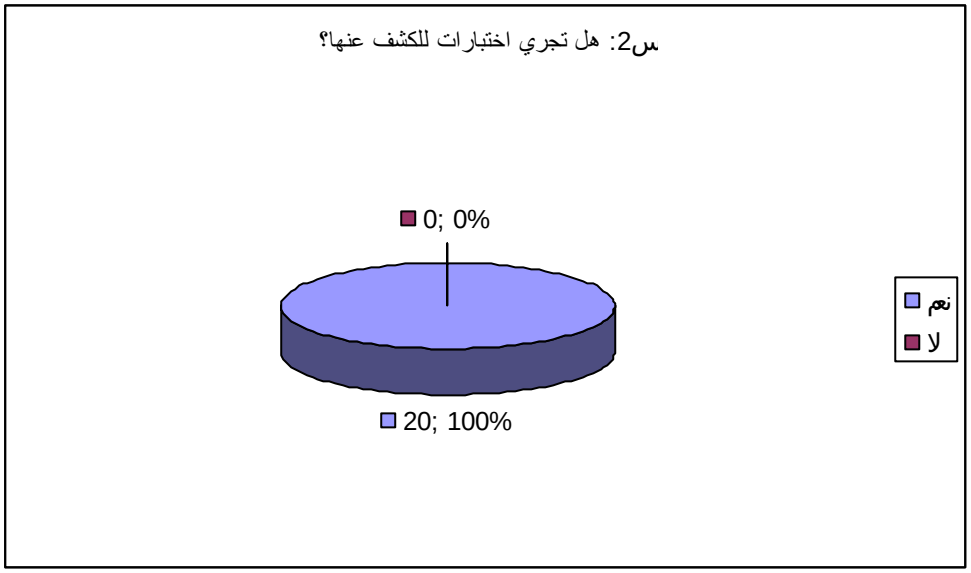

السؤال رقم (03): هل الفروق الفردية تشجع على التعلم الذاتي وتطوير المهارات؟

أ- جدول يوضح عدد الإجابات:

نوع الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية (%)
نعم	**19**	**95**
لا	**1**	**5**
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

تشير نتائج الجدول أن أعلى نسبة كانت من نصيب **نعم**، حيث قدرت بـ(95%)، أما **لا** فقدرت بـ(5%)، هذا يعني أن الفروق تشجع على التعلم الذاتي وتطوير المهارات

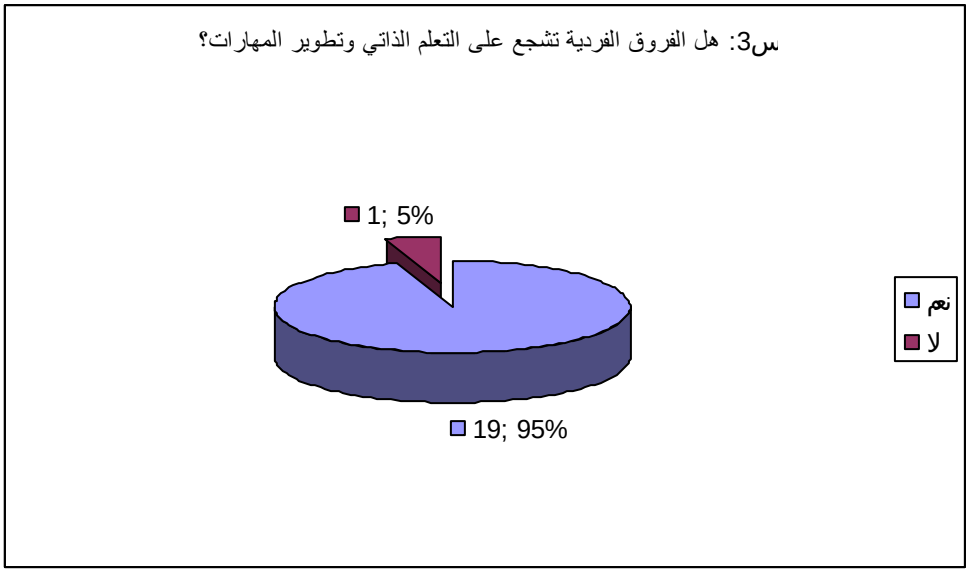

السؤال رقم (04): هل الفروق الفردية تستلزم تنويع محتويات التعلم؟

أ- عرض النتائج في الجدول:

نوع الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	20	100
لا	0	0
المجموع	20	100

ب- التعليق على نتائج الجدول:

يشير الجدول المتعلق بالإجابة على السؤال الرابع أن كل المعلمين أجابوا بنعم وهذا يعني أن الفروق الفردية تستلزم تنويع محتويات التعلم لكي يضمنوا فهم واستيعاب المتعلم، وسنمثل لهذه النتائج بدائرة نسبية.

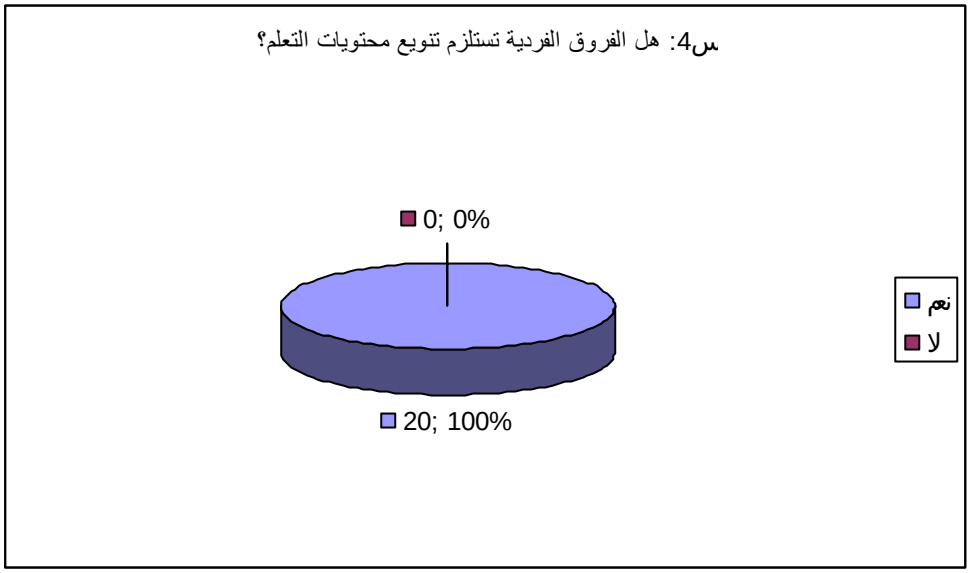

السؤال رقم (05): هل الفروق الفردية تعمل على الدفع من أداء المعلم والتحصيل الدراسي؟

أ- عرض النتائج في جدول:

نوع الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	16	%80
لا	4	%20
المجموع	20	%100

ب- التعليق على نتائج الجدول:

من خلال النتائج المتحصل إليها تبين أن (16) معلما قالو بأن الفروق الفردية تعمل على الرفع من أداء المعلم والتحصيل الدراسي، وقد حققت نسبة (80%)، أما (04) لمين كان جوابهم لا ونسبة إجابتهم قدرت بـ(20%)، مما يعني أن هذه الفروق ترفع من أداء المعلم، وذلك لكي يستطيع التكيف مع جميع تلاميذه ويوصل لهم أي معلومة مما يؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

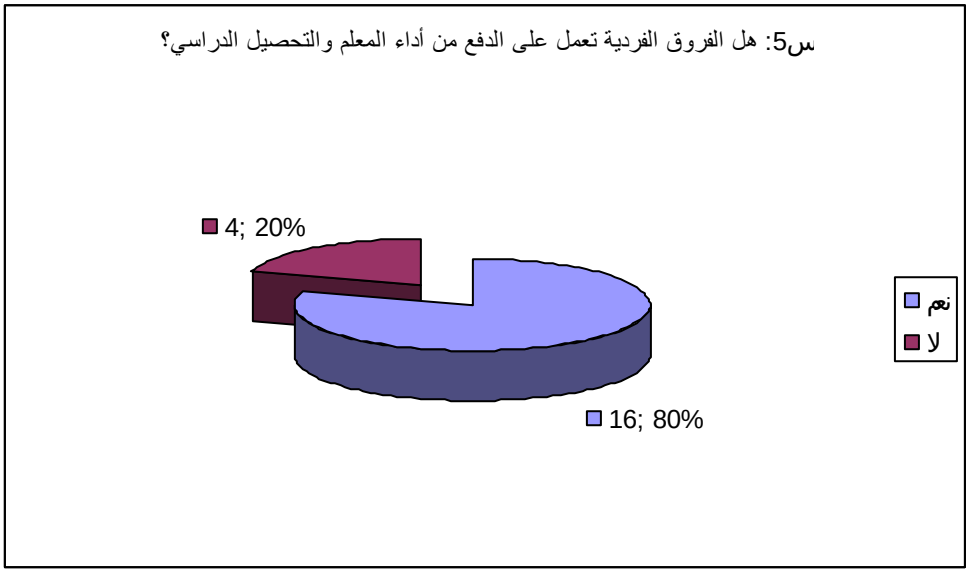

السؤال رقم (06): هل لهذه الفروق أثر في العملية التعليمية؟

أ- نتائج السؤال مدرجة في الجدول الأتي:

نوع الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
نعم	15	%75
لا	5	%25
المجموع	**20**	**%100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (75%) من المعلمين كان جوابهم **نعم**، وقالو أن لهذه الفروق الفردية أثر في العملية التعليمية، سواء أكان هذا الأثر أثر سلبي أم إيجابي أما النسبة الباقية والمقدرة بـ(25%) اعترضوا و قالو ليس لها أي أثر فهذا شيء طبيعي بين البشر عامة والتلاميذ خاصة.

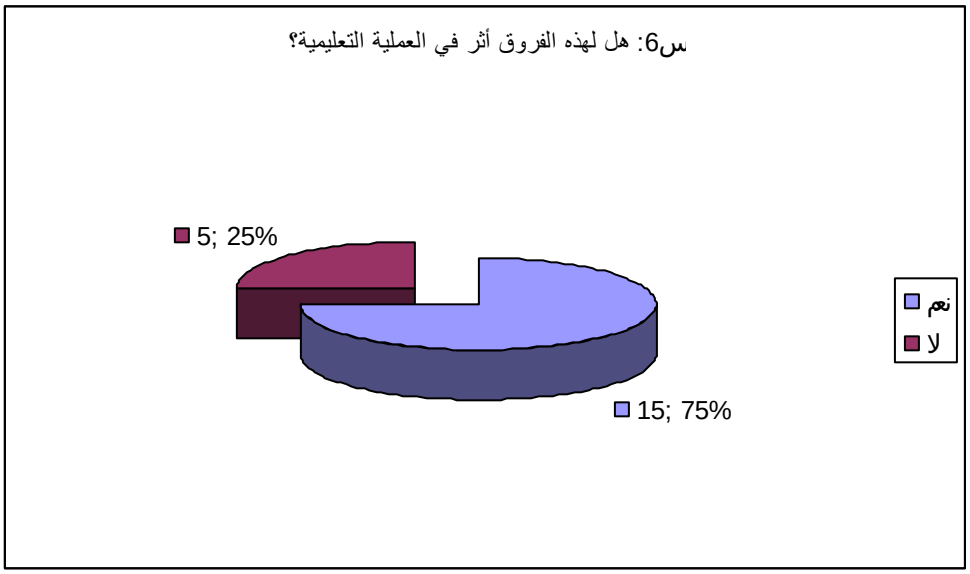

السؤال رقم (07): هل اختلاف درجة ونوع الاستعداد والميول لدى المتعلمين يعود إلى عدم الاتفاق مع المناهج والنصوص والأنشطة المدرسية؟

أ- عرض النتائج في جدول:

نوع الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية (%)
نعم	15	75
لا	5	25
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

من خلال ما توصلنا إليه من إجابات المعلمين نجد أن الإجابة ب نعم حققت نسبة (75%)، أما لا فحققت نسبة (25%)، وهذا يدل على أن هناك درجات مختلفة بين التلاميذ من ناحية الاستعداد والميول وأن المناهج والنصوص والأنشطة المدرسية قد تتلاءم مع فئة من المتعلمين، حيث يجدونها سهلة وينسجمون معها في حين أن التلاميذ ضعيفي المستوى يواجهون صعوبة في فهمها والتأقلم معها.

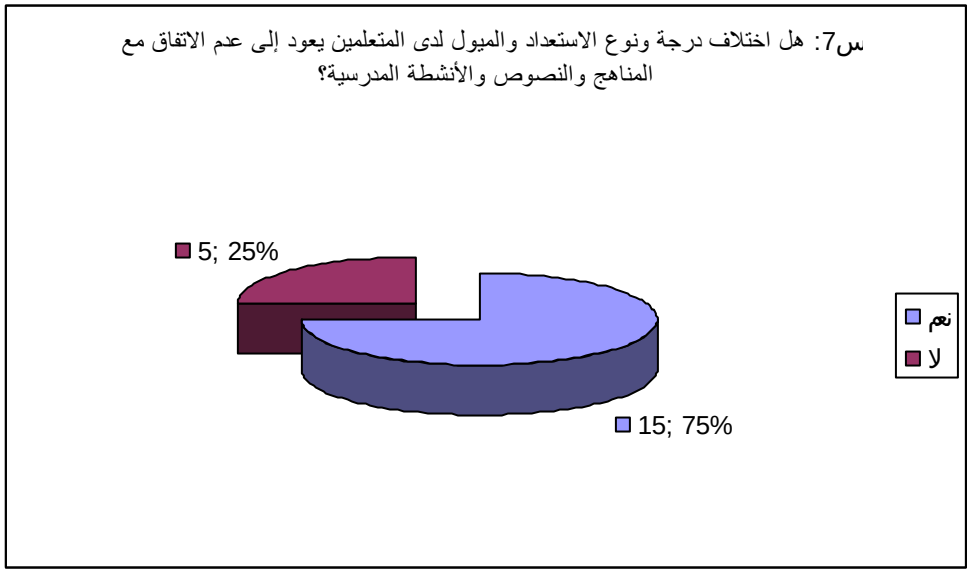

السؤال رقم (08): هل تكفي الموهبة وحدها لإنجاز أي نشاط خصوصا نشاط التعبير؟

أ نتائج السؤال مدرجة في الجدول الأتي:

نوع الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية (%)
نعم	2	10
لا	18	90
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

تشير النتائج إلى الإجابة بـ **لا** حققت نسبة (90%)، أما **نعم** حققت نسبة (10%)، مما يعني أن أ الموهبة ليست كافية لإنجاز أي نشاط خاصة نشاط التعبير لأن المتعلم يحتاج إلى رصيد لغوي و معرفي لكي ينجز تعبيرا كتابيا أو شفهيا بأتم معنى الكلمة.

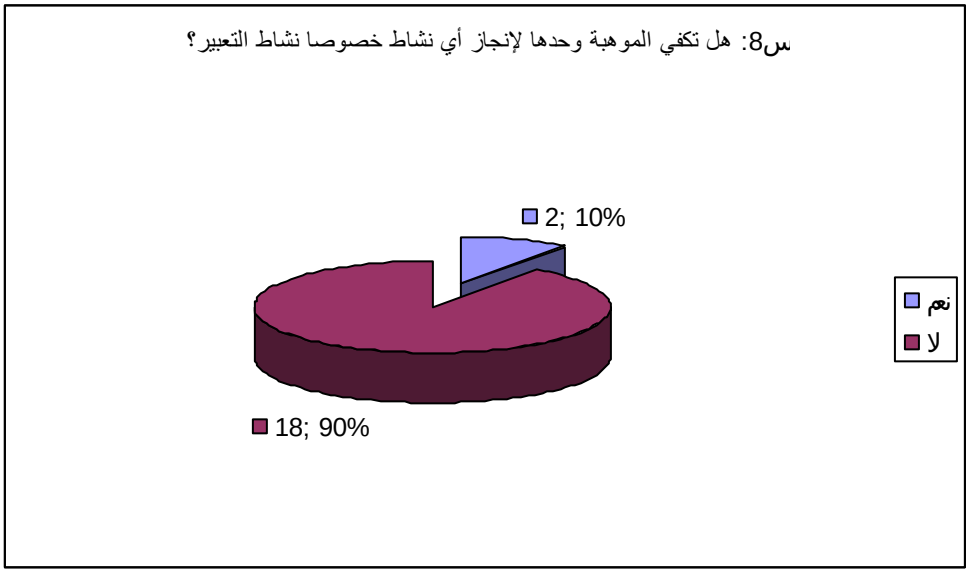

السؤال رقم (09): هل الفروق الفردية آلية لتطوير التدريس؟

أ- نتائج السؤال مدرجة في الجدول الأتي:

نوع الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة المئوية (%)
نعم	12	60
لا	8	40
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

أما عن السؤال التاسع نجد أن إجابة المعلمين ترتكز على **نعم** حيث بلغت نسبتها بـ(60%)، أما البقية (40%) والتي تمثل (08) معلمين كانت من نصيب **لا**، وهذا يعني أن الفروق الفدية ألية تطوير التدريس وذلك باستخدام أساليب تدريسية حديثة تراعي جميع هذه الفروق.

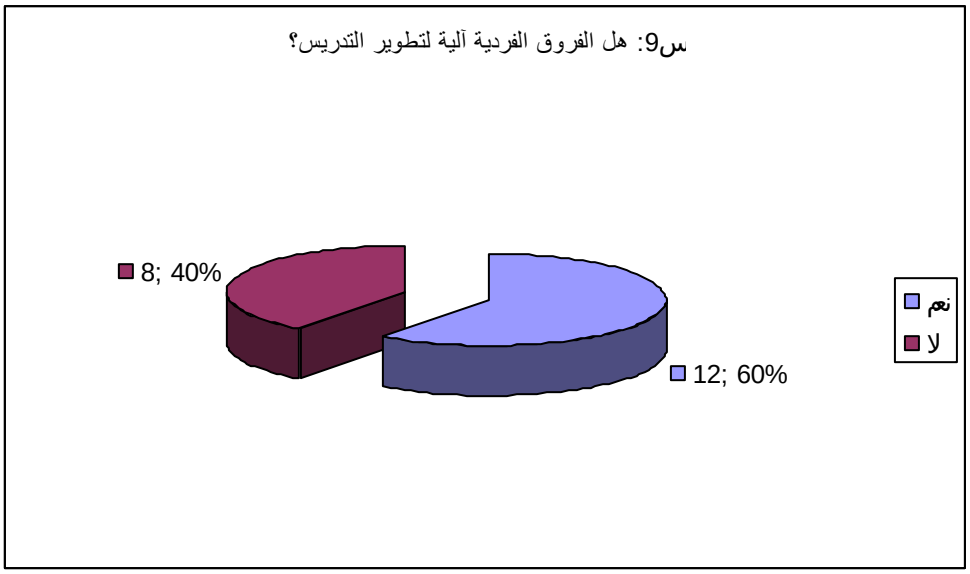

نتائج القسم الثاني من الأسئلة:

اختر الإجابة المناسبة في نظرك:

السؤال رقم (01): ما هي الفروق الفردية الأكثر تأثيرا؟

أ- عرض النتائج في جدول:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية (%)
العقلية	12	60
الجسمية	0	0
المزاجية	3	15
السلوكية	3	15
الاجتماعية	2	10
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

من خلال النتائج التي تشير إليها الفروق الأكثر تأثيرا نجد أن الفروق العقلية حققن أعلى نسبة وصلت على (60%) وهذا دليل على أنها الأكثر تأثير بين التلاميذ ،و بالتالي يرجحها المعلمون أكثر من الجوانب الأخرى، في حين نجد أن الفروق المزاجية والسلوكية لها تأثير أقل يقدر بـ(15%)، أما الاجتماعية حققت نسبة (10%) وبالمقابل استبعد المعلمون الفروق الجسمية فقد سجلت نسبة (0%)، وهذا يعني أن الفروق العقلية هي الأكثر تأثيرا دون النظر إلى الجانب الفيزيولوجي وسنمثل لهذه النتائج بأعمدة بيانية:

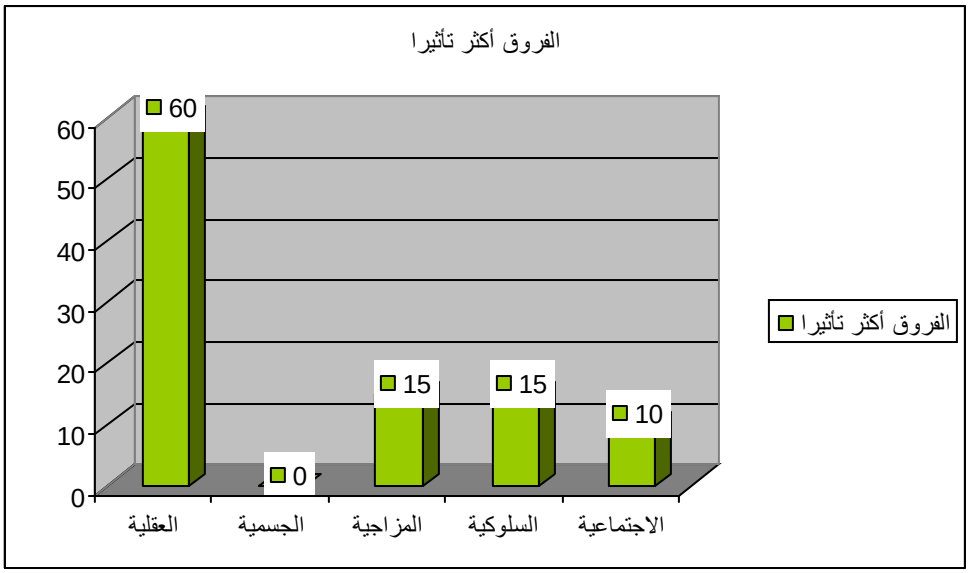

السؤال رقم (02): في رأيك أي سبب يؤدي إلى هذه الفروق؟

أ- عرض نتائج السؤال في الجدول الأتي:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية (%)
الوراثة	0	0
البيئة	1	5
الجنس	0	0
الوراثة و البيئة معا	19	95
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

تشير النتائج إلى أن عاملي البيئة والوراثة معا حققا نسبة (95%)، أما عامل البيئة حقق نسبة (5%) قد تم إلغاء العاملان الآخران (**الوراثة، الجنس**). إذن السبب وراء

وجود هذه الفروق راجع لعامل البيئة والوراثة معا، فلربما يرث التلميذ ميزات وخصائص عن أحد والديه كالذكاء مثلا، ضف على ذلك للبيئة للدور كبير فقد تؤثر على التلميذ، ونقصد هنا البيئة بنوعيها سواء المحيط الخارجي أو الداخلي **الأسرة**، فهناك من تتوفر له بيئة هادئة ووسائل تساعده على التعلم أما الأخر فلا تكثر عليه المشاكل العائلية كالطلاق سوء المعيشة،... وسنمثل هذه النتائج بأعمدة بيانية:

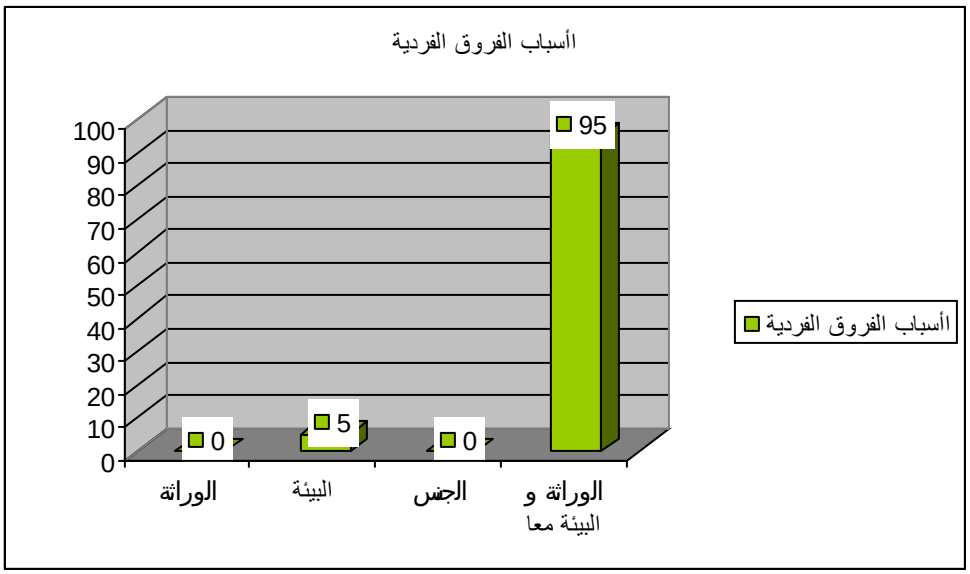

السؤال رقم (03): كيف تكتشف ميول التلاميذ إلى مادة أو نشاط معين؟

أ- عرض نتائج السؤال في الجدول الأتي:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية (%)
المشاركة داخل القسم	12	60
التعبير بنوعيه	3	15
طبيعة النشاط المقدم	5	25
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

من خلال أراء المعلمين حول كيفية اكتشاف ميول التلاميذ إلى مادة أو نشاط معين نجد أن النسب والآراء مختلفة من معلم إلى أخر فالمشاركة داخل القسم حققت أعلى نسبة وصلت إلى (60%) وهو ما يبين أن معظم المعلمين يعتمدون هذا الإجراء للكشف عن ميولات التلاميذ ،ومنهم من لا يعتبرها وسيلة بحيث أن هناك من يفضل طبيعة النشاط المقدم فقد حققت نسبة (25%)، أما التعبير بنوعيه فحقق أقل نسبة (15%). هذه الأخيرة إجراء لا يؤخذ به وفيما يلي تمثيل لهذه النتائج بأعمدة بيانية:

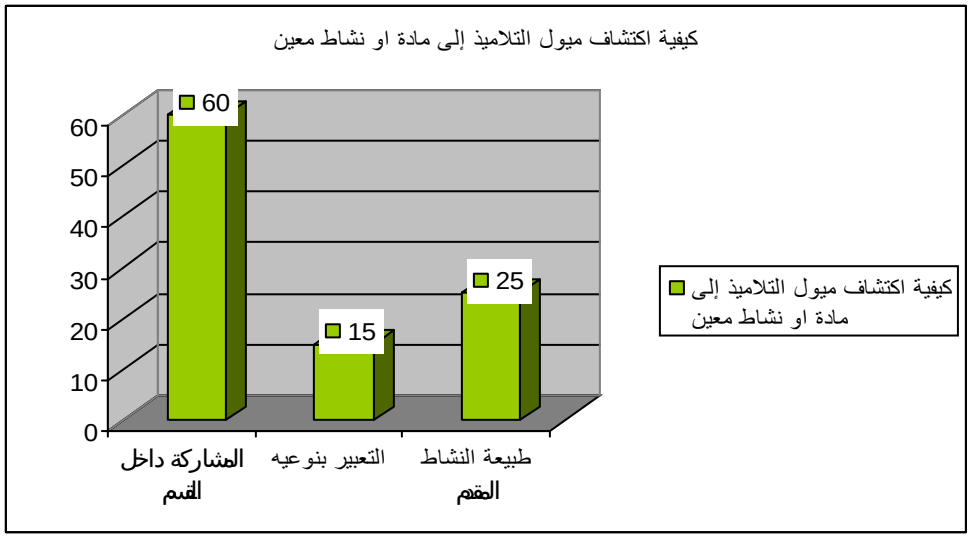

السؤال رقم (04): كيف تتعامل مع التلميذ الذكي والمتفوق دراسيا؟

أ- عرض نتائج السؤال في الجدول الأتي:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية (%)
استعماله كمحفز	17	85
تعامله كالبقية	3	15
المجموع	**20**	**%100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في كيفية تعامل المعلم مع التلميذ الذكي والمتفوق دراسيا حسن توظيفه من طرف المعلم حيث (85%) من نسبة (100%) يستعملونه كمحفز لزملائه، وهذا الإجراء يحقق نتائج جيدة وإيجابية، أما معاملته كالبقية فنسبتها (15%) وهي نسبة قليلة الاستعمال، وسنوضح هذا بأعمدة بيانية:

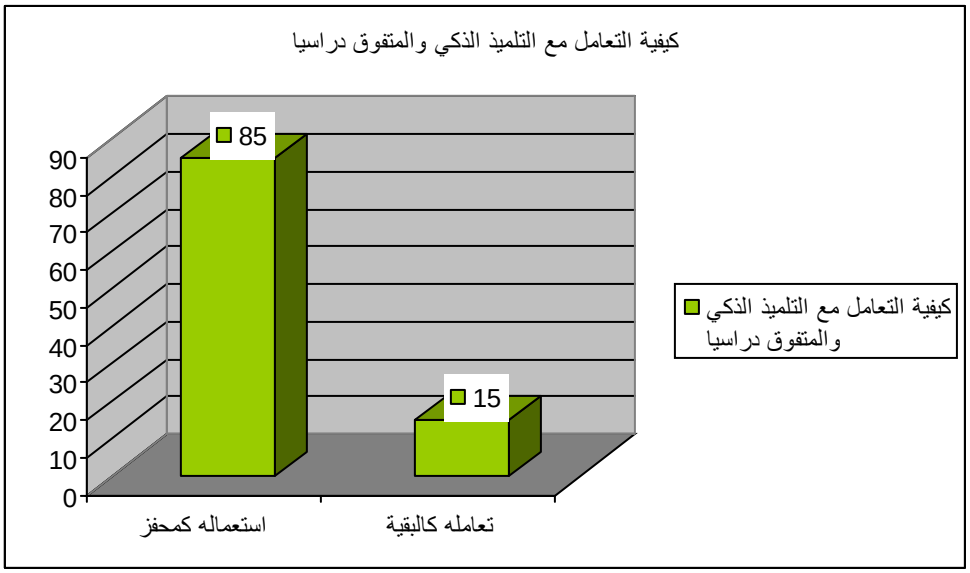

السؤال رقم (05): وماذا عن ضعيف المستوى؟

أ- عرض نتائج السؤال في الجدول الأتي:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية (%)
إدراجه في مجموع النجباء	8	40
تخصيص حصص إضافية له	10	50
تعامله كالبقية	2	10
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة والتي قدرت بـ(50%) كانت من نصيب تخصيص حصص إضافية له أي المعلمون يقومون بتخصيص حصص إضافية له سواء داخل المدرسة، كالاستدراك مثل أو خارج المدرسة، أما بالنسبة لإدراجه في مجموعة النجباء حققت نسبة (40%)، أما الاحتمال الأخير فهو ضئيل النسبة حقق (10%)، وسنمثل لهذه النتائج بأعمدة بيانية:

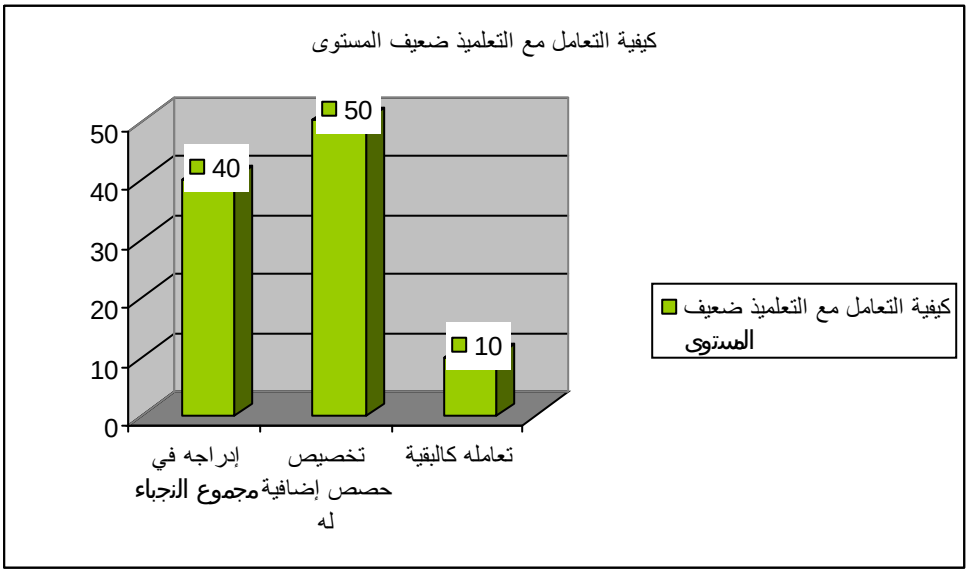

السؤال رقم (06): كيف يمكن تجاوز هذه الفروق في نظرك؟

أ- عرض نتائج السؤال في الجدول الأتي:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية (%)
استغلال ميله الغريزي	3	15
الاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة	4	20
إتاحة الوقت للتلميذ	13	65
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

تبين من خلال أراء المعلمين أن (65%) منهم يتيحون الوقت للتلميذ لكي يستدرك ما فاته، أما بالنسبة لـ(20%) منهم فضلوا الاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة بحكم أن لكل تلميذ ذكاء خاص به فهناك من لديه ذكاء رياضي والأخر طبيعي والثالث ذكاء لغوي، أما البقية يستغلون ميله الغريزي، وسنمثل لهذه النتائج بأعمدة بيانية:

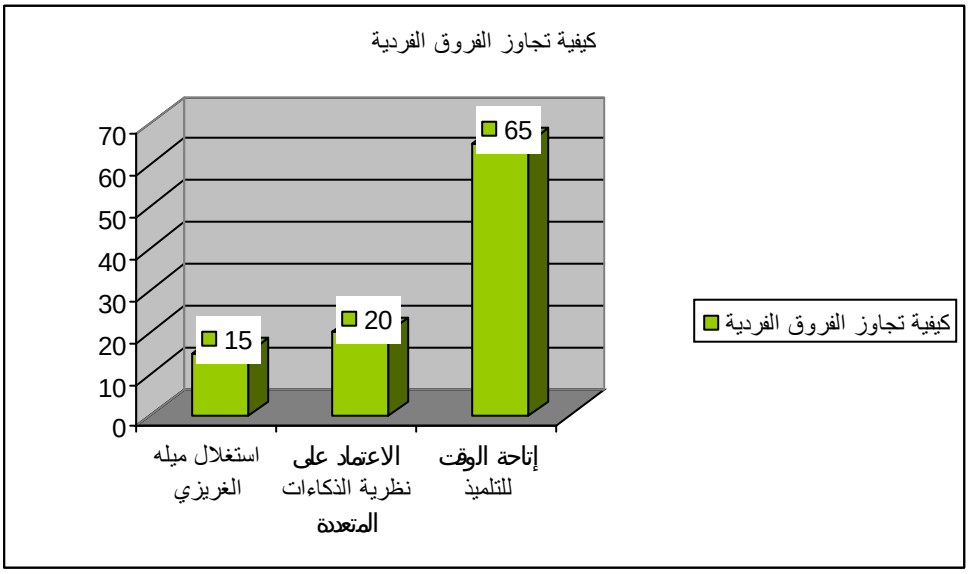

السؤال رقم (07): على أي أساس تعتمد في تقييمك للتلاميذ؟

أ- عرض نتائج السؤال في الجدول الأتي:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية (%)
التقييم التشخيصي	5	25
التقييم التكويني	7	35
التقييم التحصيلي	8	40
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

يشير الجدول أعلاه إلى اعتماد المعلمين في تقييمهم التلاميذ على التقييم التحصيلي فقد حقق نسبة (40%)، مقارنة بالتقييم التكويني الذي حقق (35%) في حين نجد (25%) اعتمدوا التقييم التشخيصي، وسنمثل هذه النتائج بأعمدة بيانية:

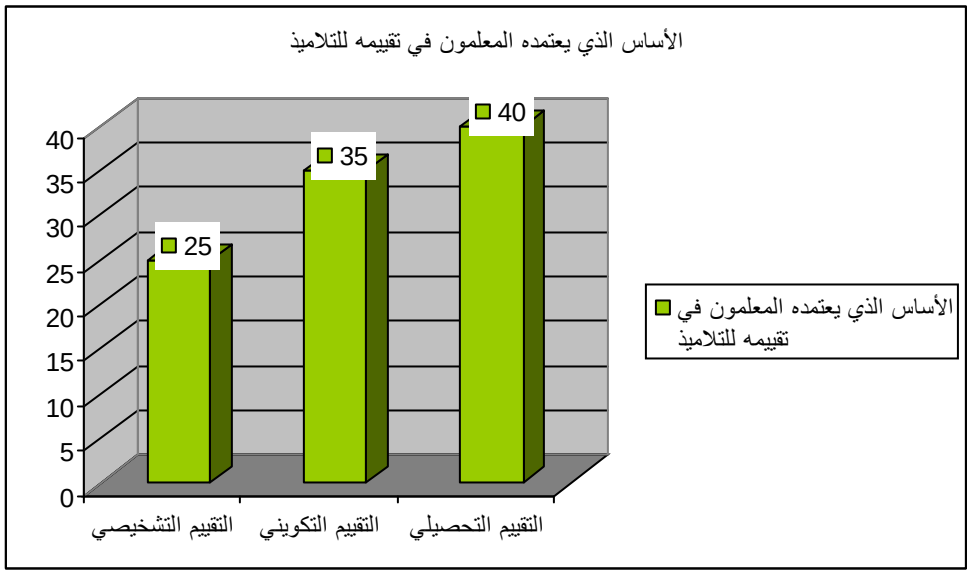

السؤال رقم (08): كيف يمكن اكتشاف ذكاء المتعلم؟

أ- عرض نتائج السؤال في الجدول الأتي:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية (%)
من خلال نتائجه الفصلية	0	0
من خلال تكيفه مع كل الإشكاليات المطروحة عليه	14	70
من خلال اطلاعه وشغفه لاكتشاف أمور جديدة	6	30
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

يتضح لنا من خلال عرض النتائج المتعلقة بالسؤال (08) أن (70%) من المعلمين يكتشفون ذكاء المتعلم من خلال تكيفه مع كل الإشكاليات المطروحة عليه وهي أعلى نسبة في الجدول، أما (30%) منهم يكتشفونه من خلال اطلاعه وشغفه لاكتشاف أمور جديدة، وقد تم إقصاء النتائج الفصلية، وسنمثل هذه النتائج بأعمدة بيانية:

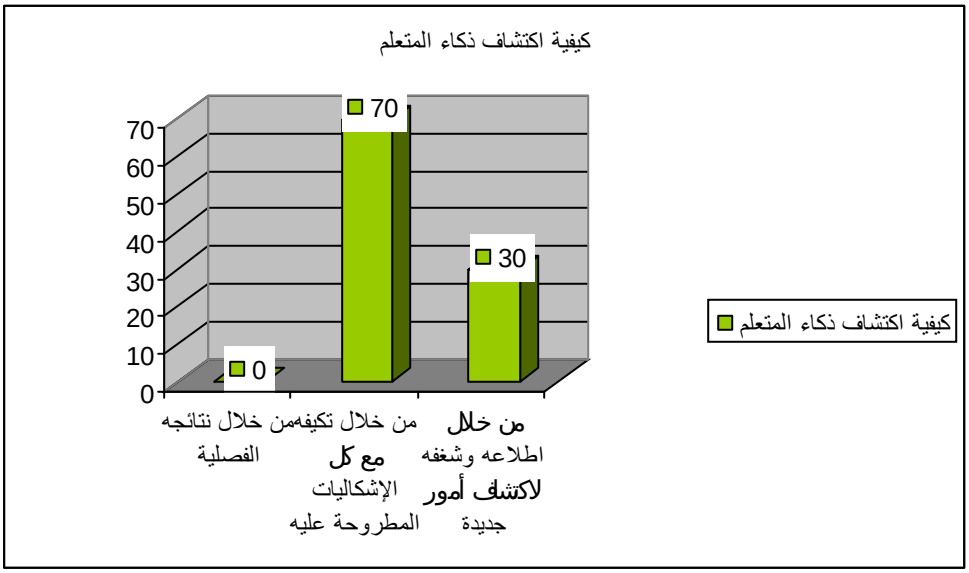

السؤال رقم (09): إلى ما يعود الاختلاف والتباين بين المتعلمين في العملية التعليمية؟

أ- عرض نتائج السؤال في الجدول الأتي:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية (%)
الطرق والوسائل التعليمية	7	35
المنهج	8	40
الجيل الجديد	5	25
المجموع	**20**	**100**

ب- التعليق على نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بالسؤال (09) أن أعلى نسبة تعود إلى المنهج فقد قدرت بـ(40%)، وتليها الطرق والوسائل التعليمية بنسبة (35%)، أما الجيل الجديد فنسبته كانت (25%)، مما يدل على أن الاختلاف والتباين بين التلاميذ في العملية التعليمية راجع للمنهج، وفي ما يلي هذه النتائج بأعمدة بيانية:

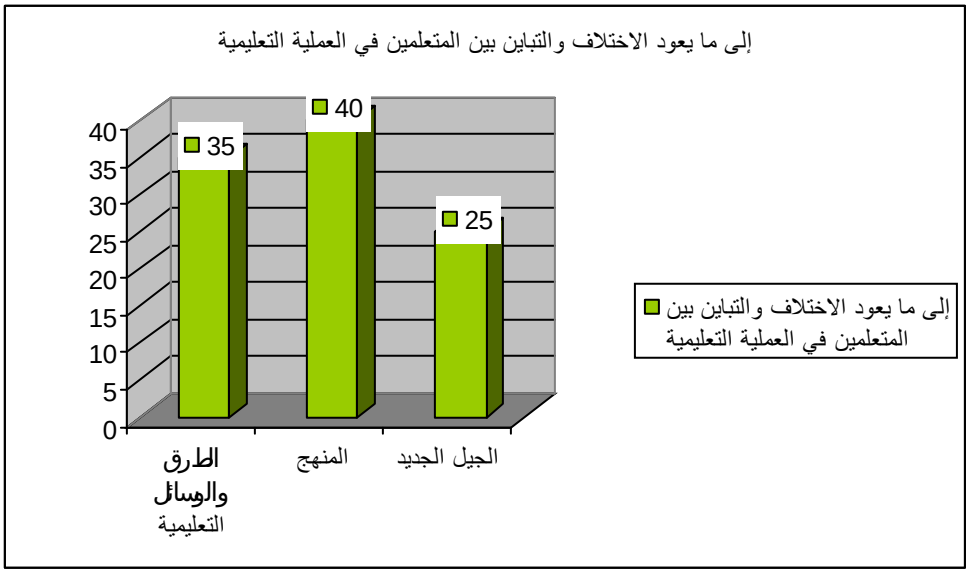

القسم الثالث من الأسئلة:

السؤال رقم (01): ما هي العوامل التي تؤدي إلى التأخر الدراسي؟

أرجع المعلمون التأخر الدراسي إلى العوامل الآتية: المناهج المقدمة والبرنامج الموضوع بشكل عشوائي في العملية التعليمية بحيث يفوق قدرات بعض التلاميذ، تهميش المعلمين لبعض التلاميذ فمنهم من يتعامل مع المتفوقين ويتجنب المتأخرين دراسيا، البيئة ونفسية المتعلم، عدم تهيئة الجو الدراسي المناسب سواء أكان ذلك في البيت أم المدرسة، قله اهتمام التلميذ بالدراسة، النظام التربوي، التأخر العقلي، عدم مراقبة الأهل لأبنائهم، الإدمان على مشاهدة الهاتف، نقص التركيز والانتباه داخل القسم.

السؤال رقم (02): ما هي العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي؟

أما بالنسبة للعوامل التي تساعد على التفوق الدراسي فهي: اهتمام الأسرة ومراقبتهم لأبنائهم خصوصا في أداء واجباتهم المنزلية، تقليص البرنامج مع التركيز على الأساسيات في المرحلة الابتدائية أو تغييره جذريا حتى يتماشى مع الطور الابتدائي، تحفيز التلاميذ وتشجيعهم وتحبيبهم في الدراسة، التنويع في طرق التدريس، تمكن المعلم من المادة الدراسية وإمكانية تبسيطها للتلاميذ وتوفير الراحة النفسية لهم، تعدد الأنشطة والدعم والتنويع من البرامج التربوية و الإنقاص من بعض المواد.

السؤال رقم (03): ما دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية في التدريس؟

بما أن المعلم هو المكون الرئيسي في أية خطة تعالج الفروق الفردية فإن دوره في معالجتها يكمن في: اختيار طرق تدريس والتنويع فيها لكي تناسب الاستعدادات وقدرات كل تلميذ، عدم التفرقة بين تلاميذه مراعاة الفروق الفردية ومعالجتها ومحاولة تحسين مستوى المتعثرين وتبسيط المعارف لهم وتفعيل العمل التعاوني.

السؤال رقم (04): هل الفروق الفردية هي فروق في كمية الصفة أو النوعية؟

في هذا السؤال اختلفت الآراء فهناك من يراه في الصفة، والآخر في النوع.

السؤال رقم (05): من خلال تجربتك ومسيرتك المهنية ما هو أنجح أسلوب لمراعاة ميول التلميذ؟

بالنسبة لأنجح أسلوب لمراعاة ميول التلميذ يعتمد المعلمون على: التحفيز، التنويع في الأسئلة عدم إهمال التلميذ وحاجته الملحة لشيء معين التنويع في الوضعيات التعليمية إتاحة الوقت له ومنحه فرصة للتكلم والتعبير عن هذا الميول، تقوية العلاقة ببين المعلم والمتعلم.

السؤال رقم (06): في نظرك ما هي الاستفادة التربوية التي تعود على المعلم من دراسة الفروق الفردية وما أهمية اكتشافها؟

إن الاستفادة التربوية التي تقدمها الفروق الفردية بعد دراستها من قبل المعلم هي ما تساعده على تفهم واستغلال المواهب ومعرفة إمكاناتهم وأن يسعى لتطويرها، التسيير الجيد داخل القسم، الخروج بنتائج مرضية في التحصيل الدراسي، يعرف المعلم كيف يساوي بين التلاميذ،وكيف ينجز اختبارات تراعيها مما يسهل العملية التعليمية.

السؤال رقم (07): كيف تتأكد بأن أسئلة الامتحان تراعي جميع الفروقات الفردية بين التلاميذ؟

يتأكد المعلمون من ذلك عن طريق النتائج المتحصل عليها من نص السؤال. ضف إلى ذلك التدرج في طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب حتى تناسب كل التلاميذ.

السؤال رقم (08): ما هي الاستراتيجيات التي تتبعها لاكتشاف الذكاءات المتعددة وهل تعتمد عليها من أجل الفهم والاستيعاب وكشف الميول؟

ومن الاستراتيجيات التي يتبعونها ما يلي: استعمال طريقة **لامارتينار** التي تستخدم فيها اللوحة والطبشور، ويقوم المعلم بطرح أسئلة مختلفة ويحاول المتعلمون حل هذه الأسئلة، أيضا عن طريق حبه لنشاط معين فهناك من يميل لمادة اللغة العربية وخاصة التعبير بنوعيه وتجده يمتلك رصيدا لغويا، والأخر يميل إلى الرياضيات وهم يعتمدون عليها في الفهم والاستيعاب وكسف الميول.

السؤال رقم (09): ماذا تقترح كحلول وتوصيات للتحكم في هذه الظاهرة؟

اقترح المعلمون الحلول الآتية: مراعاة الفروق الفردية في إنجاز البرامج التعليمية، العمل التعاوني، التنويع في استخدام السندات السمعية والبصرية وغيرها، المراقبة المستمرة، عدم تهميش التلاميذ والتفرقة بينهم أو الانحياز لفئة معينة، توفير أطباء نفسانيين في كل مؤسسة، التنويع في الأنشطة ومراعاة الفروق الفردية أثناء وضع أسئلة الامتحان، استخدام نظام المجموعات.

خاتمة

خاتمة:

وختاما لهذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات الآتية:

- الفروق الفردية هي مجموعة من الخصائص التي تميز الفرد عن غيره وأنها حقيقة موجودة بين الناس.
- أن النشأة الحقيقية للفروق الفردية كانت على يد علماء الفلك.
- من عوامل تشكلها نجد عامل البيئة والوراثة والجنس.
- أن هذه الفروق هي فروق في الكم وليس في النوع وهي ليست ثابتة في جميع الصفات بالدرجة نفسها.
- الفروق الفردية ليست فقط مختصة بالفرد نفسه بل نجدها بين الأفراد الجماعات والمهن حتى بين الذكر والأنثى، وليست مقتصرة على ناحية واحدة بل من عدة نواحي كالناحية العقلية، السلوكية النفسية المزاجية الاجتماعية.
- تساعد المعلم على الرفع من أدائه والتنويع في أساليب تدريسه ومن جهة أخرى تساعد الطالب على اختيار ميوله اتجاه تخصص معين.
- لم تتوفر لحد الآن طرق وأساليب للحد من ظاهرة الفروق بين المتعلمين هذا كنتائج.

أما التوصيات فهي كالآتي:

- التركيز على مراعاة الفروق الفردية لدى التلاميذ، ووضع خطة للتعامل معها.
- تدريب المعلمين على تنويع أساليبهم التدريسية باستخدام طرائق تدريسية تراعيها.
- إعداد مناهج دراسية تناسب قدرات واستعدادات التلاميذ المتمايزة.
- الاهتمام بالفئات الخاصة سواء أكانوا من الأذكياء أو عكس ذلك وتقديم ما يناسبهم من تعليم.
- تقسيم التلاميذ إلى مستويات ليتناسب كل من المحتوى والمستوى
- التدرج في طرح أسئلة الامتحان.
- العمل على تنمية المواهب.

- تحفيز المتعلمين بشكل دائم وتشجيعهم.
- ينبغي على المعلم ألا ينحاز لفئة معينة أو تلميذ معين بل يجعلهم سواسية في التعامل.
- التعاون بين المعلمين وأولياء التلاميذ في تنفيذ الأنشطة التربوية الداعمة لمراعاة الفروق.
- ونرجو ألا تتوقف الدراسات عند هذا الحد بل تفتح مجالا للبحث في هذه النظرية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

ب- المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب، ج4، ط/1، دار صادر، بيروت، لبنان، ، 1997 .
2. بطرس المعلم البستاني، قطر المحيط، قاموس لغوي، ط2، مكتبة لبنان، 1995،
3. الفيروز أبادي،محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،ج4، دار الجيل ،بيروت، لبنان.

ج- الكتب المتخصصة:

1. د محمد الزعبي سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط/2، مكتبة الرشد، 2015.
2. الزعبي، علم النفس الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية،دار الفكر، د/ط، 2007.
3. أديب محمد خالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط/1، دار وائل للنشر، الأردن، 2003.
4. أسعد شريف الامارة، سيكولوجية الفروق الفردية عام النفس الفارقي، ط/1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
5. أنسي محمد أحمد قاسم، الفروق الفردية والتقويم، ط/1، دار الفكر، 2003.
6. بوصلب عبد الحكيم، محاضرات في مقياس الفروق الفردية وتربية الاختيار، مستوى 3 تخصص توجيه وإرشاد، 2020.
7. حمداوي، البيداغوجية الفارقية، ط/1، الجزائر، 2015.
8. خيري المغازي عجاج، الفروق الفردية والقياس النفسي، ط/1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

9. سعادة خليل، الفروق الفردية بين الطلاب كيف نفهمها، ط/1، دار الناشري للطباعة والنشر.

10. سليمان الخضيري الشيخ، الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

11. سناء محمد سليمان، سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها، ط/1، علم الكتب، القاهرة، 2006.

12. سناء محمد سليمان، سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها، ط/1، نشر وتوزيع وطباعة علا للكتب، 2006.

13. ناجي محمد قاسم، الفروق الفردية والقياس النفسي التربوي، مركز الإسكندرية، 2008.

14. يحي الأحمدي، علم النفس الفروق اللفردية، ط/1، دار الأحمدي للنشر، القاهرة.

د- الكتب العامة:

1. أحمد يعقوب النور، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، د.ت.

2. أيوب دخل الله، علم النفس التربوي، ط/1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1935.

3. باسين عطوف محمود اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطوف والاعتدال، دار الأندلس، 1981.

4. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط/1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007.

5. بوصلب عبد الحكيم، محاضرات في مقياس الفروق الفردية وتربية الاختيار، مستوى 3، تخصص توجيه وإرشاد، 2020.

6. تيسير مفلح كوافحة، علم النفس التربوي، د/ط، د/س.ن.

7. حسن أبو رياش زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم المدرس، ط/1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.

8. زاهو أحمد، تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، ج1، القاهرة، مصر.

9. سالم كوينبي، المسرح المدرسي، ط/1، مطبعة نجم الجديدة، 1989.

10. سيد خير الله، سلوك الإنسان، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.

11. صالح حسن الدهري علم النفس التربوي، ط/1، دار الحامد، 2011.

12. عبد الحليم محمد الشاذلي، علم النفس العام، ط/2، المكتبة العربية الإسكندرية، 2001.

13. عبد الحليم محمد شاذلي، علم النفس العام، ط/1، المكتبة العربية، الإسكندرية، 2001.

14. عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم، منهجيات، ومقاربات بيداغوجية، ط/2، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2016.

15. عبد العالي الجاسمي، علم النفس العام، ط/1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002

16. عمر محمود غباين، التعليم الذاتي بالحقائب التعليمية، دار المسيرة، عمان، 2001.

17. غازي الصوراني، الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى، ط/1.

18. كامل محمد محمد عويضة، علم النفس بين الشخصية والفكر، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996.

19. محمد الدريج، العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر،د/ط، 2002.

20. محمد الصالح حتروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012.

21. محمد جاسم العبيدي وباسل محمد ولي، علم النفس الاجتماعي، ط/1، دار الثقافة للتصميم والإنتاج، عمان، 2009.

22. محمد علي السيد، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ط/1، دار الشروق للنشر والتوزيع، إصدار الحادي عشر، 2008.

23. محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري، أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط/1، دار الحامد للنشر، عمان، 2006.

24. محمد كبريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، ط/1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1998.

25. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، كلية علوم التربية، المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم، الرباط.

26. يوسف صالح، علم النفس، ط/1، دار النحلة، 2005.

د- الكتب المترجمة:

1. غي أفانزيني، الجمود والتجديد في التربية المدرسية، تر: عبد الله عبد الدائم، ط/1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

2. فاليري نيقولايفتش ماشكوف، علم النفس التفاضلي، تر: لجنة الترجمة في دار رسلان، دار مؤسسة رسلان، سوريا، دمشق، جرمانا، 2016.

هـ المجلات والمؤتمرات والمحاضرات:

1. بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 8 جوان، 2001

2. بوصلب عبد الحكيم، محاضرات في مقياس الفروق الفردية وتربية الاختيار، مستوى 3 تخصص توجيه وإرشاد، 2020.

3. رضا مسعد السعيد، آليات البحث التربوي بين الخطية والمنطوقية، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، مراكز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين الشمس، القاهرة، من 3 إلى4 أفريل 2004.

4. شبشوب أحمد، تعليمية المواد منهج وتطبيقه، سلسة وثائق تربوية isbn،تونس.

5. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم و أنماط التعلم، جامعة الإسكندرية، مصر، د/ط، 2011.

6. قلي عبد الله، التعليمية العامة، مجلة المبرز، فكرية أدبية محكم تصدرها المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ببوزريعة، العدد 16، الجزائر.

7. محمد أيت موحي وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، العدد 9و10، 1994.

8. محمد حسن غانم، تمهيد لعلم النفس، جامعة حلوان، قسم علم النفس، مصر، 2004.

9. وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، تكوين خاص بمعلمي المدرسة الأساسية في إطار الجهاز المؤقت، التعليمية العامة، جويلية 1993.

المراجع باللغة الأجنبية

1. Encyclopydiaue,Ed. 1983, vol1.
2. Foulquié P. (2000), Dictionnaire de langues pédagogique, Paris,
3. Larouse ,3ème volumes en couleurs, Dictionnaire

المواقع الإلكترونية:

- محمد حسن غانم،علم النفس الفارقي، موقع www.kotobarabia.com
- مقال في الإنترنت بعنوان كيفية التعامل مع الفروق الفردية، موقع:https://mawdoo3.com
- نظرية الذكاءات المتعددة، موقع: www.wikipedia.org/wiki/

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء

مقدمة.....

مدخل تأريخي للفروق الفردية

1- نشأة الفروق الفردية.....

1-1- عند الفلاسفة.....

1-2- الفروق الفردية في القرآن الكريم.....

1-3- الفروق الفردية عند العرب.....

1-4- الفروق الفردية عند علماء الفلك.....

2- أسباب ظهور الفروق الفردية.....

2-1- عامل البيئة والوراثة.....

2-2- الجنس (النوع).....

2-3- تأثير الطبقة والعرق والدولة.....

2-4- الوضع الاقتصادي والتعليم.....

2-5- المزاج والاستقرار العاطفي.....

الفصل الأول: نظرية الفروق الفردية

تمهيد.....

1- مفهوم الفروق الفردية.....

1-1- المفهوم اللغوي.....

1-2- المفهوم الاصطلاحي .....

2- خصائص الفروق الفردية.....

2-1- الفروق الفردية فروق كمية وليست نوعية.....

2-2- مدى الفروق الفردية وتشتتها.....

2-3- معدل ثبات الفروق الفردية.....

2-4- التنظيم الهرمي للفروق الفردية .....

2-5- توزيع الفروق الفردية.....

2-6- الفروق الفردية ليست أنماطا جامدة .....

2-7- الفروق الفردية في القدرات والسمات الشخصية للفرد.....

3- مظاهر وأشكال الفروق الفردية.....

3-1- فروق داخل الفرد نفسه .....

3-2- الفروق بين الأفراد.....

3-3- الفروق الجماعية (بين الجماعات).....

3-4- الفروق بين المهن.....

4- أشكال الفروق الفردية .....

4-1- الفروق بين الجنسين.....

4-2- الفروق في الناحية العقلية .....

4-3- الفروق الفردية في الناحية الاجتماعية .....

4-4- الفروق في النواحي العقلية المعرفية.....

4-5- الفروق الفردية في النواحي الجسمية.....

4-6- الفروق الفردية في الناحية المزاجية.....

4-7- الفروق الفردية في الناحية السلوكية.....

5- قياس الفروق الفردية.....

6- أهداف الفروق الفردية .....

خلاصة الفصل .....

الفصل الثاني: العملية التعليمية وأثر الفروق الفردية فيها

1- التعريف اللغوي والاصطلاحي للتعليمية والعملية التعليمية .....

1-1- التعليمية.....

1-2- العملية التعليمية.....

2- عناصر العملية التعليمية .....

3- الفروق الفردية في العملية التعليمية.....

3-1- كيفية مراعاة الفروق الفردية في التعليم.....

3-2- كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الفروق الفردية .....

4- الأساليب التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لمراعاة الفروق الفردية .....
5- أهمية الفروق الفردية .....
6- أثر الفروق الفردية في العملية التعليمية.....
7- الحلول المقترحة للتحكم في الفروق الفردية .....
خلاصة الفصل .....
الفصل الثالث: الفروق الفردية في المرحلة الابتدائية
تمهيد.....
1- تصميم الاستبيان .....
2- توزيع الاستبيان.....
3- أسلوب المعالجة الإحصائية.....
4- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها .....
خاتمة.....
قائمة المصادر والمراجع .....
فهرس المحتويات .....
ملحق
ملخص

ملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة د/مولاي الطاهر
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم الأدب واللغة العربية

استمارة استبيان خاص بالمعلم (ة):

في إطار قيامنا بإعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات عامة الموسومة ب: أثر الفروق الفردية في العملية التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو منكم المساهمة في إنجاح هذا العمل، وذلك بالإجابة الموضوعية على الأسئلة التي يحتويها، علما أنها ستستخدم لأغراض البحث العلمي.

ولكم منا فائق الشكر والاحترام والتقدير.

أجب بـ: نعم أو لا، وذلك بوضع علامة (X):

الرقم	السؤال	الإجابة	
		نعم	لا
01	هل لديك فكرة عن معنى الفروق الفردية؟		
02	هل تعي وجود فوارق بين التلاميذ؟		
03	هل تجري اختبارات للكشف عنها؟		
04	هل الفروق الفردية تشجع على التعلم الذاتي وتطوير المهارات؟		
05	هل الفروق الفردية تستلزم تنويع محتويات التعلم؟		
06	هل الفروق الفردية تعمل على الدفع من أداء المعلم والتحصيل الدراسي؟		
07	هل لهذه الفروق أثر في العملية التعليمية؟		
08	هل اختلاف درجة ونوع الاستعداد والميول لدى المتعلمين يعود إلى عدم الاتفاق مع المناهج والنصوص والأنشطة المدرسية؟		
09	هل تكفي الموهبة وحدها لإنجاز أي نشاط خصوصا نشاط التعبير؟		

القسم الثاني:

اختر الإجابة المناسبة:

1- ما هي الفروق الأكثر تأثيرا؟

العقلية ☐ الجسمية ☐ المزاجية ☐ السلوكية ☐ الاجتماعية ☐

2- في رأيك أي سبب يؤدي إلى هذه الفروق؟

الوراثة ☐ البيئة ☐ الجنس ☐ الوراثة والبيئة معا ☐

3- كيف تكشف ميول التلاميذ إلى مادة أو نشاط معين؟

المشاركة داخل القسم ☐ بنوعيه ☐ النشاط المقدم ☐

4- كيف تتعامل مع التلميذ الذكي والمتفوق دراسيا؟

استعماله كمحفز ☐ تعامله كالبقية ☐

5- وماذا عن ضعيف المستوى؟

إدراجه في مجموعة النجباء ☐ تخصيص حصص إضافية له ☐ تعامله كالبقية ☐

6- كيف يمكن تجاوز هذه الفروق في نظرك؟

استغلال ميله الغريزي ☐ ماد على نظرية الذكاءات المتعددة ☐

إتاحة الوقت للتلميذ ☐

7- على أي أساس تعتمد في تقييمك للتلاميذ؟

التقييم التشخيصي ☐ التقييم التكويني ☐ التقييم التحصيلي ☐

8- كيف يمكن اكتشاف ذكاء المتعلم؟

من خلال نتائجه الفصلية ☐ من خلال تكيفه مع كل الإشكاليات المطروحة عليه ☐

من خلال ملكته اللغوية ☐ من خلال اطلاعه وشغفه لاكتشاف أمور جديدة ☐

9- إلى ما يعود الاختلاف والتباين بين المتعلمين في العملية التعليمية؟

الطرق والوسائل ☐ المنهج ☐ الجيل الجديد ☐

القسم الثالث:

01- ما هي العوامل التي تؤدي إلى التأخر الدراسي؟

.....

.....

02- ما هي العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي؟

.....

.....

03- ما دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية في التدريس؟

.....

.....

04- هل الفروق الفردية هي فروق في كمية الصفة أو النوعية؟

.....

05- من خلال تجربتك ومسيرتك المهنية ما هو أنجح أسلوب لمراعاة ميول التلميذ؟

.....

.....

06- في نظرك ما هي الاستفادة التربوية التي تعود على المعلم من دراسة الفروق الفردية وما أهمية اكتشافها؟

.....

.....

.....

.....

07- كيف تتأكد بأن أسئلة الامتحان تراعي جميع الفروقات الفردية بين التلاميذ؟

.....

.....

08- ما هي الاستراتيجيات التي تتبعها لاكتشاف الذكاءات المتعددة وهل تعتمد عليها من أجل الفهم والاستيعاب وكشف الميول؟

.....

.....

.....

09- ماذا تقترح كحلول وتوصيات للتحكم في هذه الظاهرة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملخص الدراسة:

لكل منا شخصيته الفريدة التي لا يعادله فيها أحد، وهذه الشخصية هي التي تنعكس في تفكيره وسلوكه وتعامله مع الأخر، وتحدد طبيعة العلاقة بينهم، وهذا ما يسمى: بالفروق الفردية، فهي لا تعتبر اكتشافا علميا جديدا، وإنما تطرق إليها أفلاطون وأرسطو، وقد ذكرت في القرآن الكريم في عدة مواضع، وكانت حديث المفكرين العرب أمثال: الفارابي وابن خلدون، لكن النشأة الحقيقية لها كانت على أيدي علماء الفلك.

ونقصد بالفروق الفردية: تلك السمات والخصائص التي تميز الفرد عن غيره، أو في حد ذاته، وقد وجد العلماء عوامل تولد هذه الفروق وتؤثر فيها وهي كالآتي: الوراثة، البيئة الجنس، وعوامل أخرى ولقياسها يعتمدون على أساليب متنوعة، حسب تنوع الفروق وطبيعتها كاختبارات الذكاء مثلا.

فهي من المظاهر العامة في أي صف دراسي باعتباره مجموعة متباينة من الطلاب، ويكاد يكون كل طالب فريدا في سلوكه، صفاته، ميوله، قدراته واستعداداته، بل إن الطالب في حد ذاته تتباين لديه، فباستطاعة لهذه الفروق أن يوظف أساليب لمراعاتها ومقابلتها لما يتلائم مع حاجات التلاميذ وخصائصهم،كالتنويع في التدريس والوسائل التعليمية، تحفيز التلاميذ..، وهذا ما يجعله يحقق مجموعة من النتائج كالرفع من مستوى تلاميذه ويساعدهم على فهم ميوله وتحديد توجههم نحو تخصص معين، ومنا هنا يبرز أثر هذه النظرية في العملية التعليمية سواء أكان هذا الأثر سلبي أم إيجابي، وسنفصل هذا كله في مذكرتنا هذه الموسومة بـ: الفروق الفردية في العملية التعليمية المرحلة الابتدائية أنموذجا.

Abstract:

Each of us has a unique personality in which no one can match, and that personality is what is reflected in our thinking, behavior and relationships with others, and determines the nature of the relationship between them, and that is what is called: individual differences, because they are not considered a new scientific discovery, but were addressed by Plato and Aristotle, and this was mentioned in the Holy Quran in several places, and it was the speeches of Arab thinkers such as: Al-Farabi and Ibn Khaldun, but the real emergence of it was in the hands of astronomers.

By individual differences we mean the traits and characteristics that distinguish the individual from others, or within himself. Scientists have found factors that generate and influence these differences, as follows: heredity, environment, gender, and other factors. To measure them, they depend on various methods, depending on the diversity and nature of the differences, such as intelligence tests, for example.

This is one of the general manifestations in any classroom as a diverse group of students, and almost every student is unique in behavior, characteristics, tendencies, abilities, and aptitudes. With the needs and characteristics of students, such as diversification in education and teaching. helps, motivate students .., and this is what makes him achieve a set of results like raising the level of his students and helping them to understand his tendencies and determine their orientation towards a particular specialty, and hence the impact from this theory on the educational process emerges, whether this effect is negative or positive, and we will detail all of this in our memorandum labeled with: Individual differences in the educational process, the primary stage as a model